

(دار القرآن العظيم)

تقديم

باب صفات الحروف من المقدمة الجزرية

خادمة القرآن (أم المحتسبات)

ثانياً: باب الصفات

دليل الصفات

مقدمة عامة

تصنيف الحروف

تعريفها وفوائدها

أقسام الصفات

مقدمة عامة

للحروف صفات تميز بها الحروف
المتحدة في المخرج بعضها عن بعض ،
والصفة للحرف كالصفة للإنسان إذا علم
خُلِقَ ومنشؤه سهل التعامل معه ،
كذلك الحرف إذا علم مخرجه وعلمت
صفاته سهل النطق به .

والمخارج للحروف: بمثابة الموازين

تعرف بها مقاديرها

والصفات للحروف: بمثابة الناقد الذي

يميز الجيد من الرديء

أى: يُعرف منها سليم الطبع كـ [جرى

الصوت وعدمه وجرى النفس وعدمه]

الدليل من متن الجزرية

قال الناظم رحمه الله :

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِيلٌ

مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضَّدَّ فُلٌ

مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)

شَدِيدُهَا لَقْظٌ (أَجْدُ قَطِ بَكَّتْ)

وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرِ)

وَسَبْعُ عُلُوٍّ (خُصَّ ضَعْفُ قِظٍ) حَصْرٌ

وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَقَةٌ

و (فِرٌّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُدْلَقَةُ

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ

قَلْقَلَةٌ (قَطْبُ جَدٍ) وَ التَّيْنُ

وَآوٌ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتْحًا

قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحًا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جُعِلَ

وَاللَّتَّفِشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلُ

تعريف الصفات

• ما قام بالشيء من المعاني الحسية
(الطول-القصر)، المعنوية (العلم-الجهل)

• كيفية ثابتة يوصف بها الحرف
عند حصوله في مخرجه فيتميز
بها عن غيره من الحروف
الأخرى أو تكون عارضة له
فتزول بزوال السبب

لغة

اصطلاحًا

والكيفية التي يخرج بها الصوت تختلف باعتبارات مختلفة وهي:
- وضع الحبلين الصوتيين:

هل هما متقاربين أم متباعدين؟ - وهل يهتزرا أم لا؟

الحنجرة (صندوق الصوت)

لسان المزمار



الحبال
الصوتية
متباعدة

همسي

الحنجرة (صندوق الصوت)

لسان المزمار

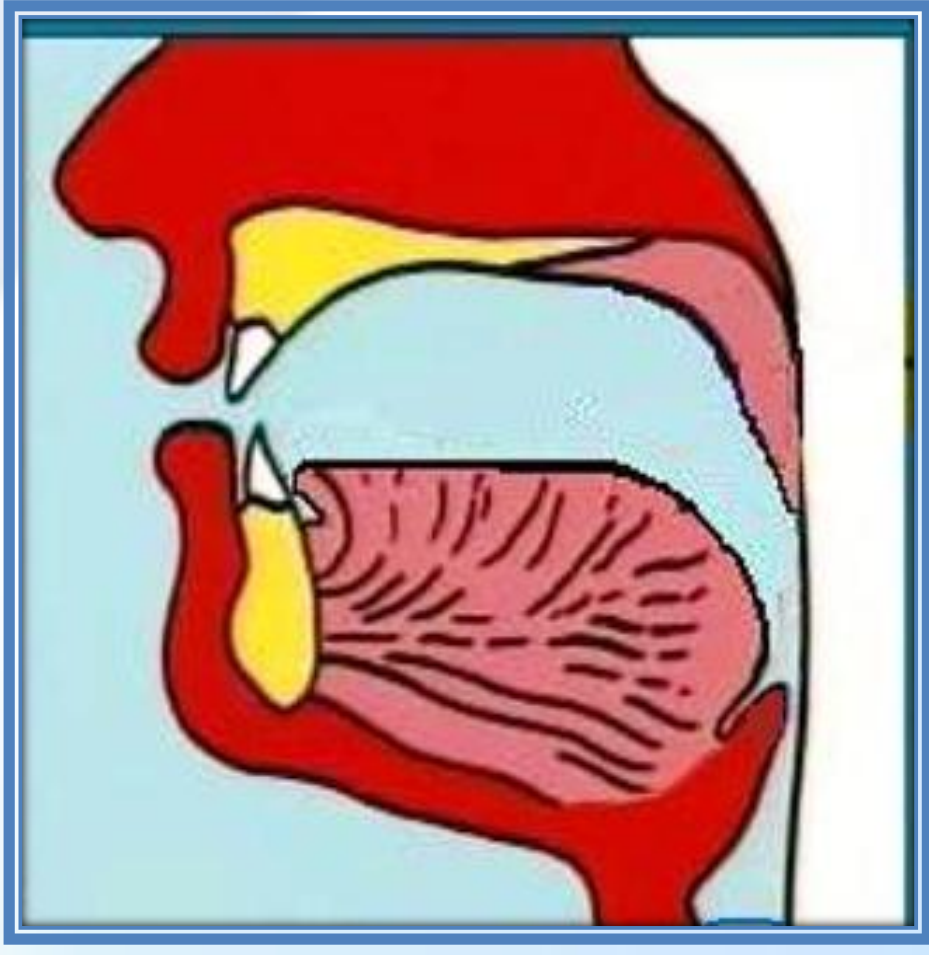
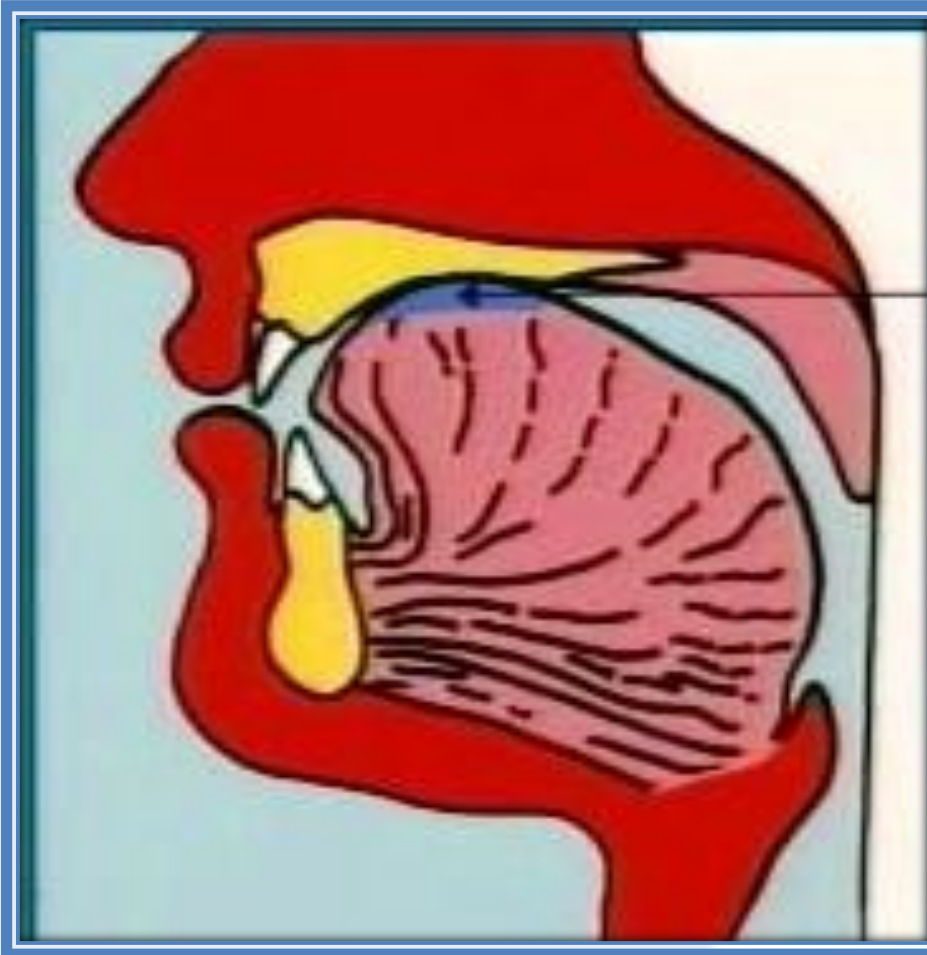


الحبال
الصوتية
متقاربة

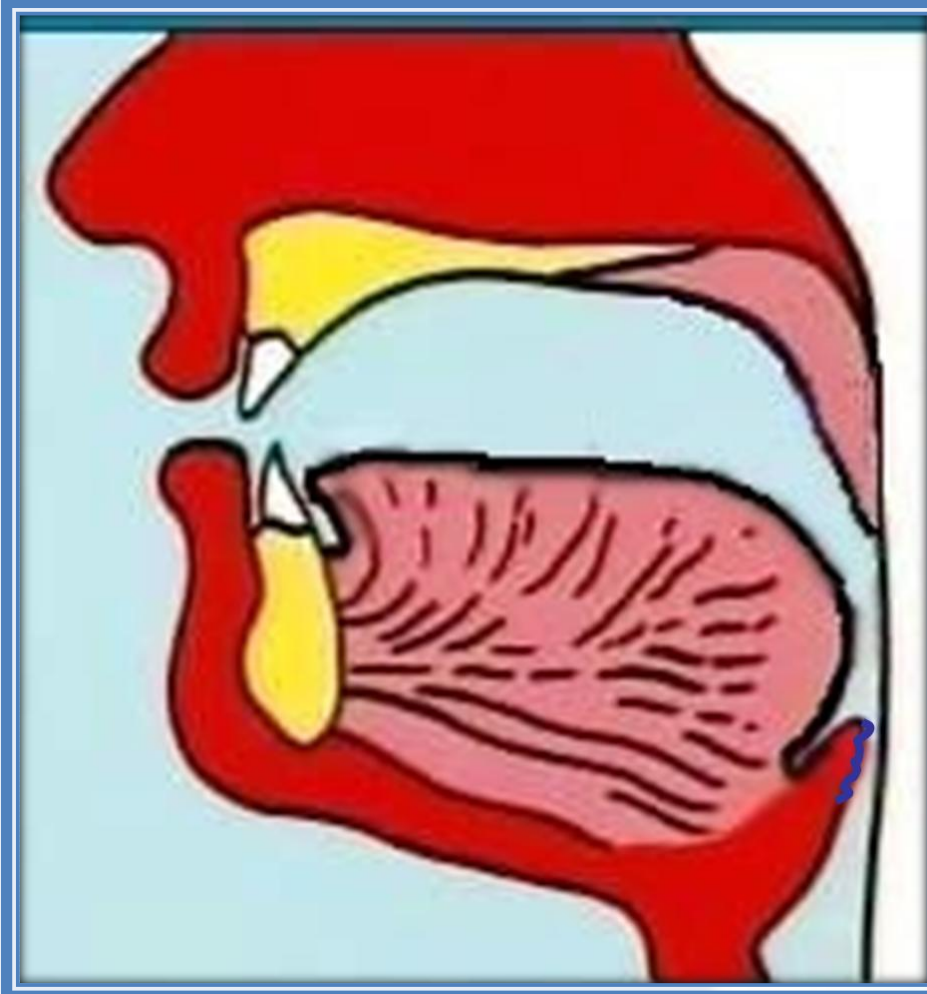
جهر

- حركة الهواء:

هل مجرى الهواء واسع أم ضيق؟

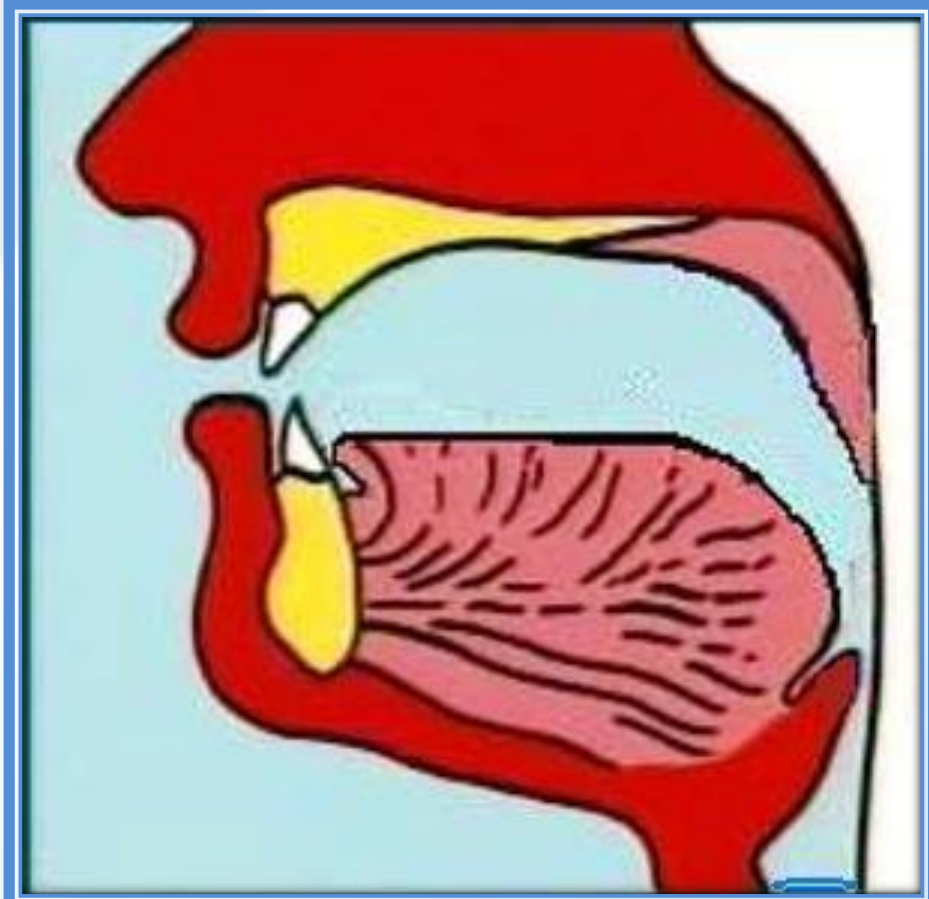
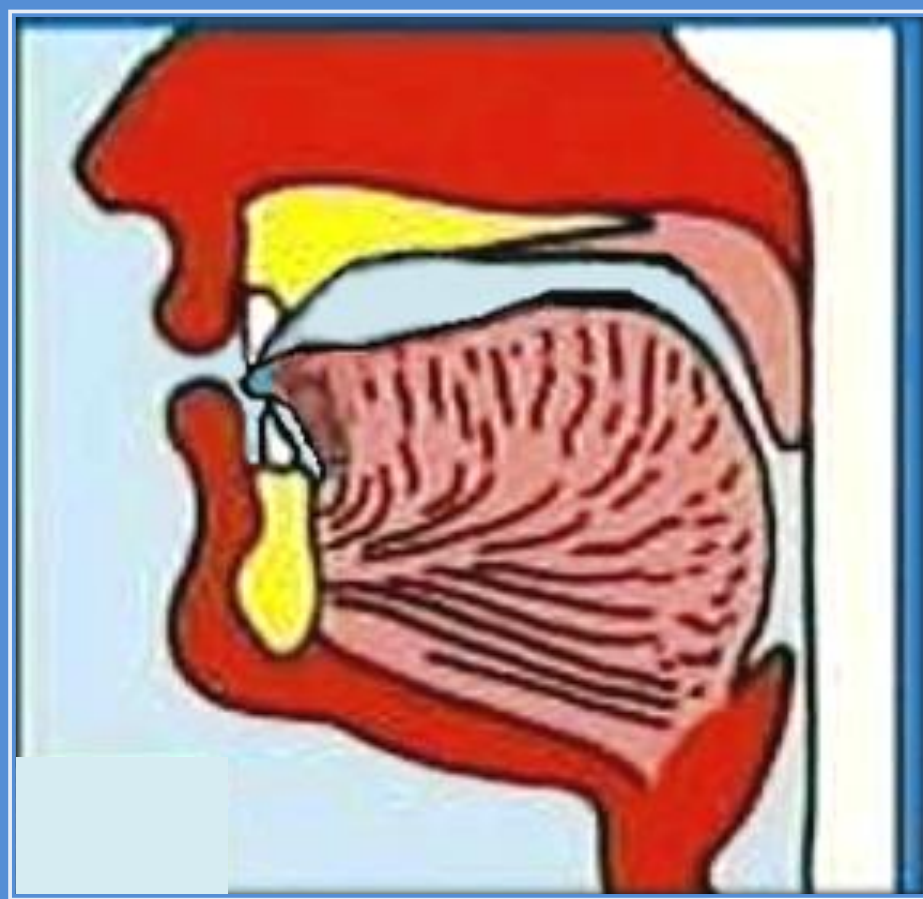


هل انحبس الهواء أم لم ينحبس؟

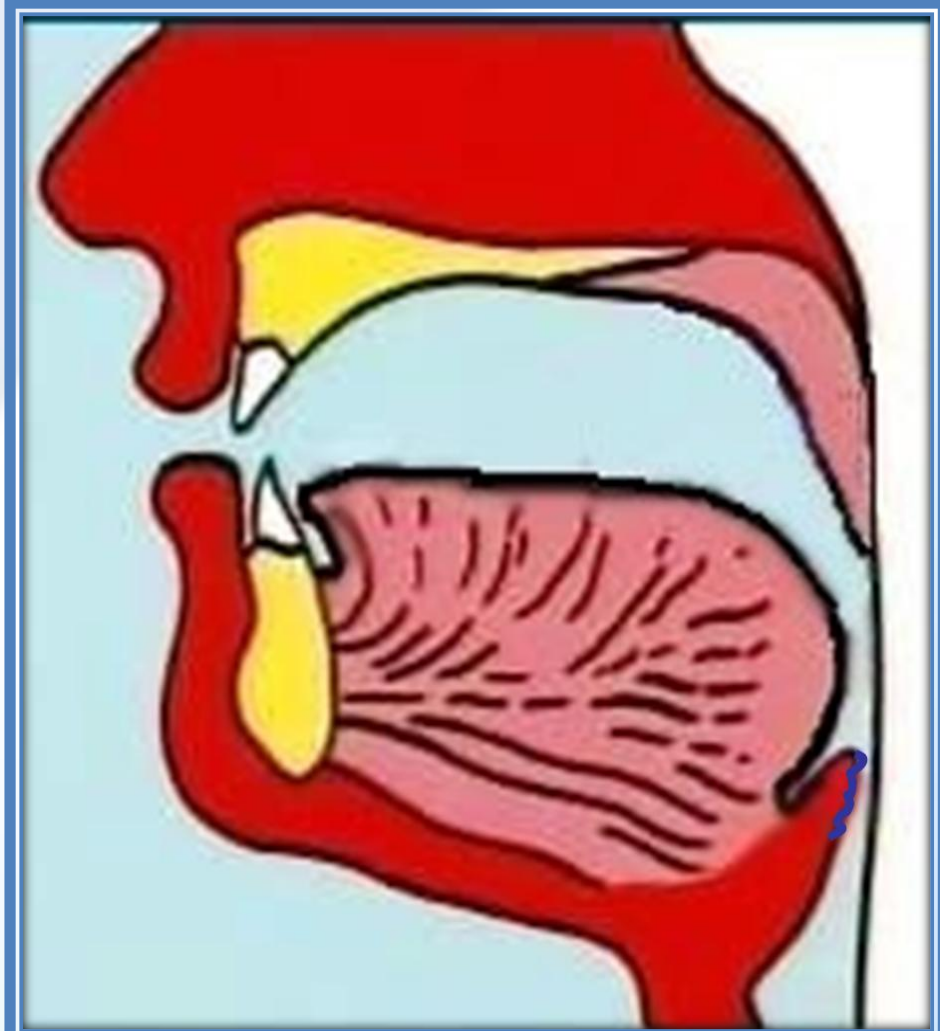
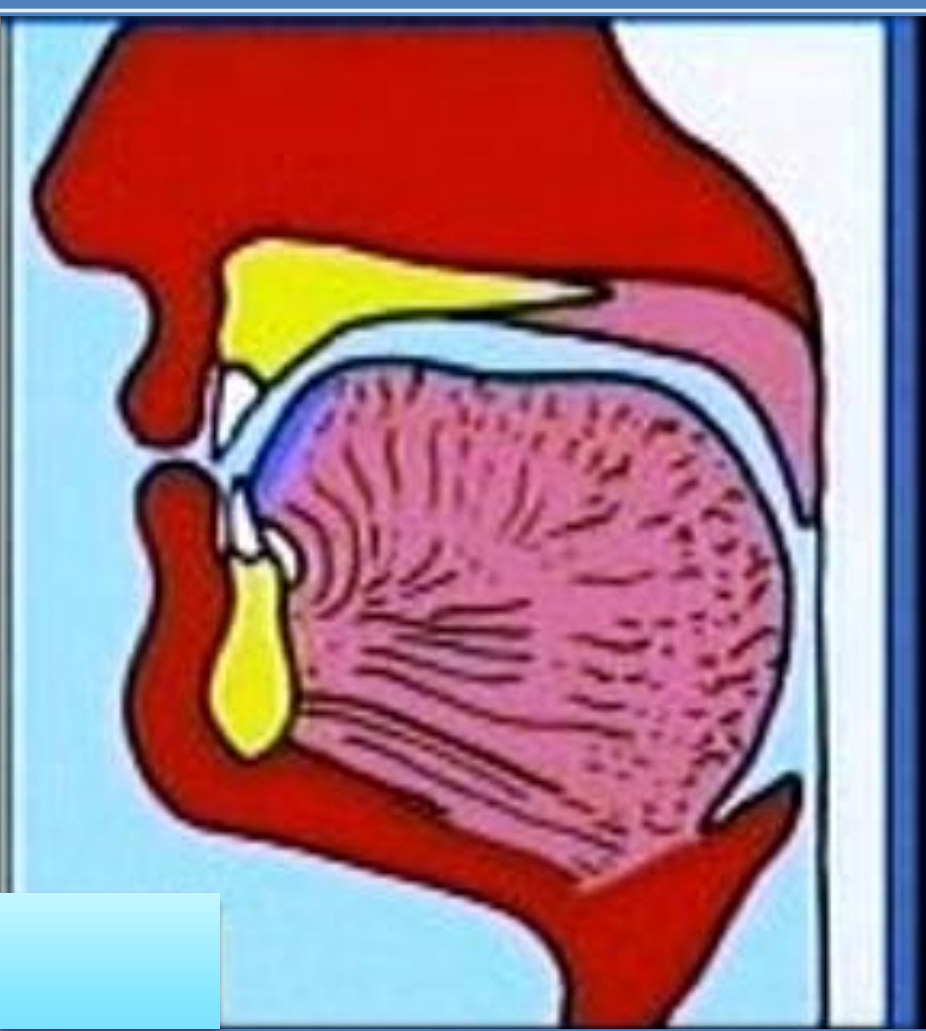


- وضع اللسان:

هل يرتفع أقصى اللسان أم لم يرتفع ؟
هل ارتفاعه كان قوياً أم لا ؟



هل يرتفع مقدم اللسان أم لا ؟



فوائد دراسة الصفات

- ١- تمييز الحروف مشتركة المخرج عن بعضها (المتجانسة) ولولا ذلك لاتحدت أصوات الحروف في السمع وتصبح أعزكم الله كأصوات البهائم
- ٢- تحسين لفظ الحروف مختلفة المخرج في حالة تجاورها مثلاً (حصحص الحق) وذلك بضبط مخارجها لامكان ضبط صفاتها

تابع:فوائد دراسة الصفات

٣- تحديد و معرفة قوي الحروف و ضعيفها
ليعلم مايفخم بقوة على ما لا يفخم بقوة
وكذلك ما يجوز ادغامه وما لا يجوز وذلك
حسب الرواية

هذا بالاضافة إلى أنها تضيف جمالاً
ورونقاً للتلاوة

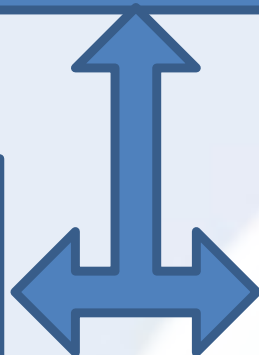
أقسام الصفات

صفات عرضية

صفات أصلية

صفات لا ضد لها

صفات لها ضد



أولاً: الصفات الأصلية

الصفات الأصلية:

هى التي تلازم الحرف ولا تتفك عنه أبداً
عند أهل الأداء سواءً ظهرت فيه أو كمننت
مع مراعاة طبيعة الحرف حالة انفراده أو
تركيبه مع غيره

تنبيهات هامة:

١- الصفات التي لها ضد:

فالحرف إما أن يكون له صفة أو ضدها ولا
تجتمع الصفة وضدها في حرف واحد، ولا بد
لكل حرف أن يتصف بخمس منها.

٢- الصفات التي ليس لها ضد:

فقد لا يتصف الحرف بأى منها وقد يتصف
بصفة واحدة أو بصفتين منها ولا يكون ذلك
إلا في حرف الراء

٣- إذا ترتب على ضياع الصفة استبدال
حرف بآخر فذلك لحن جلي لأنه إخلال بمبنى
الكلمة نحو (تخشى) تنطق لحنًا (تغشى)

٤- إذا ضاعت الصفة ولكن لم يترتب على
ذلك استبدال حرف بآخر فذلك لحن خفي
نحو (تتلون)

ثانياً الصفات العارضة:

الصفات العارضة:

وهي التي تعرض للحرف أحياناً وتفارقه أحياناً
أخرى لسبب من الأسباب وقد حصرها العلماء
في إحدى عشر صفة هي:

- (الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء -
التفخيم - الترقيق - المد - القصر -
التحريك - السكون - السكت)

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَارِضَةِ:

وقد نظمها العلامة السمنودي فقال:

إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ وَكَذَا
إِخْفَاً وَتَفْخِيمٌ وَرَقٌّ أُخِذَا
وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ مَعَ التَّحْرِكِ
وَأَيْضًا السُّكُونُ وَالسَّكْتُ حِكِي

١ - صفات لها ضد

أبت تخرج نذر زس شرمض طظر غفق ك ل من هوى

(فحته شخص سكت)

الهمس

(ن عمر)

التوسط

الجهر

(أ ج د قط بكت)

الشدة

(خص ضغط قظ)

استعلاء

(ص - ض - ط - ظ)

إطباق

اصمات

الرخاوة

الاستفال

انفتاح

(فر من لب)

اذلاق

أولاً: صفات تعبر عن علاقة الحروف من حيث:
جريان النفس وعدمه وجريان الصوت وعدمه

الهمس

الجهر

التوسط

الشدة

الرخاوة

صفتان تعبران عن علاقة الحروف

من حيث: جريان النفس وعدمه

وهما : (الشمس - الجهر)

(مِفْطَاحُ الضَّعْفِ)

١ - الهمس

لغة : الخفاء والضعف

قال الله تعالى:
{ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا }

اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه

وضعف الاعتماد عليه في المخرج

(وعند علماء الأصوات) : جريان كثير من هواء النفس عند

النطق بالحرف نتيجة ابتعاد الحبلين الصوتيين عن بعضهما

وعدم اهتزازهما لاتساع مجرى الهواء وينتج عن ذلك

الصوت المهموس

سبب التسمية:

سميت الحروف مهموسة لضعفها وذلك لضعف الاعتماد عليها في مخرجها حتى أنها لم تقوَ على منع النفس من الجريان معها

حروف الخمس : عشرة أحرف

والمجموعة في قول الإمام (ابن الجزري) :
(فحنته شخص سكت)

الدليل من متن الجزرية :
مَهْمُوسُهَا فَحْنَةُ شَخْصٌ سَكَّتْ

.....

٢- الجهر

(كفلة قوة)

لغة : الإعلان والظهور

قال الله تعالى:
{ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا }

اصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف
لقوته وقوة الاعتماد عليه في المخرج

(وعند علماء الأصوات) : حبس كثير من هواء النفس عند
النطق بالحرف نتيجة اقتراب الحبلين الصوتيين فيحدث
اهتزاز وذنبية لهما ينتج عنها الصوت المجهور

سبب التسمية:

سميت الحروف مجهورة لقوتها في نفسها وقوة اهتزاز الحبلين الصوتيين مما جعلها تخرج بصوت قوى يمنع كثير من هواء النفس من الجرى معها

حروف الجهر: تسعة عشر حرفاً

(وهي المتبقية بعد حروف الهمس)

والمجموعة في قول بعضهم :

(عَظْمُ وَزْنُ قَارِيٍّ ذِي غَضٍّ جَدٍ طَلَبِ)

ومعناها:

رجح ميزان قارئ ذي غض للبصر واجتهد في الطلب
بالإضافة إلى : (الواو والياء) المديتان فهما مجهوران

صفات تعبر عن علاقة الحروف من

حيث: جريان الصوت وعدمه

وهي: (الشدة - البينية - الرخاوة)

٣- الشدة

(مصفاة قوة)

لغة : القوة

اصطلاحاً: انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوته

وقوة الاعتماد عليه في المخرج

سبب التسمية:

سميت الحروف شديدة لاشتداد الحرف في مخرجه حتى لا يجرى معه الصوت وهي حروف آنية لا زمن لها ولا يمكن إطالة الصوت معها

حروف الشدة : ثمانية أحرف

والمجموعة في قول الإمام (ابن الجزرى) :

(أجد قط بكت)

الدليل من متن الجزرية :

شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بِكَتٍ

.....

٤- الرخاوة

لغة : اللين

(صَفَة صَف)

اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعفه

وضعف الاعتماد عليه في المخرج

حروف الرخاوة : ستة عشر حرفاً

(وهى المتبقية بعد حروف الشدة والتوسط)

بالإضافة إلى : (الواو والياء) المديتان فهما رخويان

سبب التسمية:

سميت الحروف رخوة للينها وضعف الاعتماد عليها فى

مخرجها حتى يجرى معها الصوت والساكن منها أطول

الحروف الساكنة زمنياً

التوسط : (البينية)

صفة غير مؤثرة

لغة : الاعتدال

اصطلاحاً : عدم كمال جريان الصوت عند النطق بالحرف

وعدم كمال انحباسه

سبب التسمية:

سميت الحروف متوسطة : لأن صوتها ينحبس انحباساً
ضئيلاً في موضع ثم يجري جرياناً ضئيلاً في موضع آخر
وسميت بينية : لأنها حالة وسط بين الشدة والرخاوة

حروف التوسط : خمسة أحرف

والمجموعة في قول الإمام (ابن الجزرى)

(لن عمر)

ومعناها : كن لنا يا عمر

الدليل من متن الجزرية :

وَيَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنِ عُمَرَ

.....

تصنيف الحروف

علاقة الحروف من حيث جريان الصوت وعدمه
وجريان النفس وعدمه تنقسم إلى ست مجموعات

- ١- حروف شديدة مجهورة (٦) أحرف
 - ٢- حروف شديدة مهموسة (٢) حرف
 - ٣- حروف متوسطة مجهورة (٥) أحرف
 - ٤- حروف رخوة مجهورة (٧) أحرف
 - ٥- حروف رخوة مهموسة (٨) أحرف
 - ٦- حروف رخوة مجهورة ممدودة (٣) أحرف
-
- الإجمالي = (٣١) حرف

١- الحروف الشديدة المجهورة :

وهي ستة أحرف { الهمزة - حروف (قطب جد) }
وقد جمعها العلماء في: (أجد قَطِيب) أو (أقطب جد)
وفيها يحدث الآتي:

أولاً : انحباس الصوت (الشدة)

ثانياً : انطلاقه بقوة (جهر مع قلقة)

ما عدا حرف (الهمزة) فمتفق بين العلماء على عدم قلقلته

فائدة :

جميع أزمنة الحروف الشديدة المجهورة الساكنة متساوية

عدا الهمزة فهي أقلهم زمناً لأنها لا تقلقل

٢- الحروف الشديدة المهموسة :

وهي حرفان: { الكاف - التاء }

وفيها يحدث الآتي :

أولاً : انحباس الصوت (الشدة)

ثانياً : جريان النفس (الهمس)

فائدة :

- جميع أزمنة الحروف الشديدة المهموسة الساكنة متساوية

- أزمنة الحروف الشديدة المجهورة الساكنة (أقصر من)

أزمنة الحروف الشديدة المهموسة الساكنة وذلك بسبب

قوة الانحباس في المجهورة وضعفه في المهموسة

٣- الحروف المتوسطة المجهورة :

وهي خمسة أحرف : { اللام - النون - العين - الميم - الراء }
وقد جمعها ابن الجزرى فى قوله : { لن عمر }
وفىها يحدث الآتى :

أولاً : انحباس الصوت انحباساً ضئيلاً (الشدة) ثم جريانه
جرياناً ضئيلاً (الرخاوة) وهذا هو (التوسط)
ثانياً : عدم جريان النفس معه (الجهر)

فائدة : - جميع أزمنة الحروف المتوسطة المجهورة

الساكنة متساوية على أن يكون زمن نطقها :

(أطول من) زمن الحروف الشديدة الساكنة بنوعيتها

و(أقصر من) زمن الحروف الرخوة الساكنة بنوعيتها

٤- الحروف الرخوة المجهورة :

وهي سبعة أحرف :

{الذال - الزاي - الضاد - الظاء - الغين - (الواو - الياء)
الغير مديتان }

وفيها يحدث الآتي :

يصاحب جريان الصوت (الرخاوة)

عدم جريان النفس (الجهر)

فائدة :

- جميع أزمنة الحروف الرخوة المجهورة الساكنة متساوية

٥- الحروف الرخوة المهموسة :

وهي ثمانية أحرف : {الفاء - الحاء - التاء - الهاء - الشين

- الخاء - الصاد - السين }

وقد جمعها العلماء في: (فحثه شخص سد)

وفيها يحدث الآتي:

جريان الصوت والنفس معاً في وقت واحد بسلاسة ووضوح

فائدة :

- جميع أزمنة الحروف الرخوة المهموسة الساكنة متساوية

- أزمنة الحروف الرخوة المجهورة الساكنة (أقصر من)

أزمنة الحروف الرخوة المهموسة الساكنة لقلة الهواء في

المجهورة

٦- الحروف الرخوة المجهورة الممدودة :

وهي حروف المد واللين الثلاثة: { الواو - الألف - الياء }

وقد جمعها العلماء في: (وای)

وفيها يحدث الآتي:

يصاحب جريان الصوت عدم جريان النفس مع قابلية الحرف

للمط والتطويل وبذلك تختلف عن الحروف الرخوة المجهورة

فائدة :

- جميع أزمنة حروف المد واللين متساوية

- أقل زمن لها حركتين وأطولها ست حركات

معرفة أ زمنة الحروف

هى ثمرة دراسة صفات:

(الشدة - التوسط - الرخاوة - الجهر - الهمس)

الحروف الصمفة

متحركة

زمنها متساوى
(فتحة-ضمة-كسرة) سواء كان
الحرف شديد - بينى - رخو
(ضرب)

ساكنة

زمنها يتناسب مع جريان الصوت
أقلهم زمنًا:
الشديدة يليها: البينية ثم الرخوة
(يَسْتَبْشِرُونَ)

أزمنة الحروف الساكنة الصحيحة من الأقصر للأطول

١- الحروف الشديدة المجهورة وأقصرها زمنًا الهمزة

٢- الحروف الشديدة المهموسة

٣- الحروف المتوسطة المجهورة

٤- الحروف الرخوة المجهورة

٥- الحروف الرخوة المهموسة

٦- الحروف الرخوة المجهورة الممدودة

فائدة : أزمنة الحروف الصحيحة (ساكنة - متحركة)

يتناسب مع سرعة القراءة (حذرًا - تدويرًا - تحقيقًا)

قواعد عامة في معرفة صفات الحروف:

- ١- كل مهموس رخو ما عدا (الكاف - التاء) شديدتان
- ٢- كل شديد مجهور ما عدا (الكاف - التاء) مهموستان
- ٣- كل متوسط مجهور وليس العكس

صفات تعبر عن وضع اللسان في الفم وأثر ذلك على تفخيم وترقيق الصوت

الاستفال

الاستعلاء

الانفتاح

الاطباق

٥- الاستعلاء

(مطفة قوة)

العلو والارتفاع

لغة

إرتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى
عند النطق بالحرف بقوة الإرادة يصاحبه
تفخيم الحرف

اصطلاحاً

حروف
الاستعلاء

سبعة أحرف
و المجموعة فى قول الإمام (ابن الجزرى):
(خص ضغط قظ)

وَسَبْعُ عُلُوٍ (خُصَّ ضَغَطٌ قِظٌ) حَصَرُ

الدليل من متن
الجزرية

• سميت الحروف مستعلية لأن أقصى
اللسان يعلو بها إلى الحنك الأعلى
• لاستعلاء الصوت معها

سبب
التسمية

• التفخيم ناتج من نواتج الاستعلاء
فحروف الاستعلاء مفخمة دائماً
سواء كانت ساكنة أو متحركة

تتبيهاً

•المعتبر فى الاستعلاء هو أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أم لا فمثلاً:

•حروف (ج - ش - ي) يستعلى معها وسط اللسان لا إرادياً

•حرف (ك) يستعلى معه ما بين أقصى اللسان ووسطه لا إرادياً

•حرف (و) استعلاء أقصى اللسان اللا إرادي معه لا يؤثر على ترقيق حرف الواو فلا ينطق مفخماً أبداً

تابع
تنبيهات

٦- الاستفال

(صفة وضعف)

الانخفاض والانحطاط

لغة

عدم إرتفاع أقصى اللسان إلى الحنك
الأعلى عند النطق بالحرف بقوة الإرادة
يصاحبه ترقيق الحرف
(أو) انخفاض أقصى اللسان إلى قاع الفم
(أو) حياديته عند النطق بالحرف

اصطلاحًا

(الباقية بعد حروف الاستعلاء والألف
المديّة)

حروف
الاستفّال

الترقيق ناتج من نواتج الاستفّال

تتبيّه

• سميت الحروف مستفّلة لأن أقصى
اللسان لا يعلو بها إلى الحنك الأعلى
• لاستفّال الصوت معها

سبب
التسميّة

• حروف مستقلة مرققة أحياناً ومفخمة

أحياناً أخرى وهى : حرفى (اللام والراء)

• حروف مستقلة مرققة دائماً وهى : (الباقية

من حروف الاستفال) عدا (ل - ر)

أما (الألف المدية) فهو: حرف تابع للحرف

الذى قبله من حيث التفخيم والترقيق

أقسامها

٧- الإطباق

(مطفة قوة)

الإصاق (الإلتصاق)

لغة

اصطلاحاً

-انحصار الصوت بين اللسان و غار
الحنك الأعلى
-الإصاق جزء من اللسان أو معظمه
بالحنك الأعلى أو محاذاته محاذاه
شديدة تؤدي إلى انحصار الصوت

وذلك بسبب استعلاء أقصى اللسان مع استعلاء طرفه
فتكون النتيجة زيادة درجة الاستعلاء لحروفه

أربعة أحرف

المجموعة في قول الإمام ابن الجزري
(وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ)

حروف
الإطباق

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطَبِّقَةٌ

الدليل من
متن
الجزرية

• لانتحار الصوت بين اللسان
وغار الحنك الأعلى
• لزيادة تفخيمها إذا قورنت بباقي
حروف الاستعلاء المتبقية
(القاف - الغين - الخاء)

سبب
التسمية

• الاطباق أبلغ وأعم من الاستعلاء إذ
لا يلزم للاستعلاء الاطباق ولكن يلزم
للإطباق الاستعلاء .
• جميع حروف الاطباق تخرج من
طرف اللسان (ص - ط - ظ) أو
قرب طرفه (ض)

تتبعات

٨- الانفتاح

(صفة منف)

لغة

• الافتراق

اصطلاحاً

• عدم انحصار الصوت بين
اللسان و غار الحنك الأعلى

وذلك بسبب تجافى اللسان أو معظمه عن غار الحنك
الأعلى فتكون النتيجة عدم امتلاء الفم بصوت الحرف

حروف الانفتاح

• الباقية بعد حروف الاطباق الأربعة
والألف المدية

سبب التسمية

• سميت الحروف منفتحة لعدم انحصار الصوت
بين اللسان وغار الحنك الأعلى

أنواع الانفتاح

- انفتاح جزئي: وهو يختص بحروف (ق - غ - خ) فهي حروف مستعلية منفتحة
- انفتاح كلي: وهو يختص بباقي الحروف المنفتحة فهي حروف مستقلة منفتحة

تصنيف الحروف:

علاقة الحروف من حيث وضع اللسان في الفم وأثره
على تفخيم وترقيق الصوت تنقسم إلى

عدد (ثلاث) مجموعات هي:

٣- حروف
مستقلة
منفتحة

• بقية
الأحرف عدا
(ل - ر - ا)

٢- حروف
مستعلية
منفتحة

• (٣)
حرف

١- حروف
مستعلية
مطبقة

• (٤)
أحرف

١- حروف مستعلية مطبقة:

وهي حروف

(الصاد - الضاد - الطاء - الظاء)

وتفخم هذه الحروف بدرجة أقوى من تفخيم الحروف المستعلية المنفتحة بسبب الصاق جزء من اللسان أو معظمه بالحنك الأعلى

وقال الإمام ابن الجزري:

وَحَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ فَخَّمْ وَأَخْصُصَا

لِاطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوِ قَالَ وَالْعَصَا

٢ - حروف مستعلية منفتحة:

وهي حروف

(القاف - الغين - الخاء)

وتفخم هذه الحروف بدرجة أقل من تفخيم الحروف المستعلية المطبقة حيث يستعلى بها أقصى اللسان فقط دون أن ينطبق على الحنك الأعلى وطرف اللسان مستقل لبعدها عن طرف اللسان

فحرفي (غ - خ) يخرجان من أدنى الحلق
وحرف (ق) يخرج من أقصى اللسان

٣- حروف مستقلة منفتحة :

وهي بقية الأحرف الهجائية والتي لا يصاحبها استعلاء أقصى اللسان وحكمها الترقيق دائماً عدا:

- حرفي (اللام - الراء) :

فلهما أحوال تفخيم وأحوال ترقيق

- حرف (الألف المدية) :

فهو تابع لما قبله تفخيماً وترقيقاً

التفخيم والترقيق هما ثمرة دراسة صفات :
(الاستعلاء - الاستفال - الاطباق - الانفتاح)

❖ مع معرفة خطأ :

- النطق بالحرف المرقق مفخماً
- والنطق بالحرف المفخم مرققاً

• أنه يقال أن الحروف
المستعلية المنفتحة المكسورة
مفخمة (**تفخيمًا نسبيًا**)
رغم نسبتها لحروف التفخيم
لا لحروف الترقيق

ما
سبب

السبب فى ذلك أن:

الحروف (المستعلية المنفتحة):

تجذبها قوتان إلى أسفل هما: قوة الكسر وقوة الانفتاح

وتجذبها قوة واحدة إلى أعلى هي: قوة الاستعلاء

فتتأثر بالكسر أكثر من الحروف (المستعلية المطبقة)

والتي تجذبها قوة واحدة إلى أسفل هي: قوة الكسر

وتجذبها قوتان إلى أعلى هما: قوة الاستعلاء والاطباق

كقولنا (عِل - قِيل) و(ظِل - طِباقًا) .

الاستعلاء

الاطباق

الاستعلاء

الحروف المستعلية المطبقة

الحروف المستعلية المنفتحة

الكسر

الكسر

الانفتاح

قواعد عامة في معرفة صفات الحروف

وليس العكس

١- كل مطبق مستعمل

وليس العكس

٢- كل مستقل **منفتح**

ماعداء (الطاء) مطبقة

٣- كل شديد **منفتح**

ماعداء (الطاء والقاف)
مستعليتان

٤- كل شديد **مستقل**

ماعداء (الصاد)
مطبقة

٥- كل مهموس منفتح

ماعداء (الصاد والخاء)
مستعليتان

٦- كل مهموس مستقل

٧- كل متوسط مجهور مستقل منفتح

ماعداء (الطاء) شديدة

٨- كل مطبق مستعل
رخو

ماعداء (الصاد)
مهموسة

٩- كل مطبق مستعل
مجهور

صفتان يستدل بهما على معرفة الكلمات الأعجمية (الأذلاق - الأصمات)

أهمل بعض العلماء ذكر هاتين الصفتين لأنه لا دخل
لهما في تجويد الحروف حيث لا أثر صوتي لهما بل
هما يخصان علم الصرف

وذكرهما الإمام ابن الجزري في مقدمته ليطابق عدد
صفات الحروف مع عدد مخارج الحروف (سبعة عشر)
لكل منهما

وقبل الحديث عنهما يجب معرفة الميزان الصرفي

١- أكثر الكلمات العربية ثلاثية يقابلها وزن (فعل)

مصورة بصورة الكلمة الموزونة من حيث الحركات

والسكنات فمثلاً :

- (كَتَبَ) على وزن (فَعَلَ)

- (شَرِبَ) على وزن (فَعَلَ)

٢- الكلمات الرباعية أو الخماسية يقابل حروفها

الثلاثة الأولى (الفاء - العين - اللام)

ويقابل الحرف الرابع والخامس تكرار اللام في

الميزان فمثلاً:

- (نَخْرَجَ) على وزن (فَعْلَلٌ)

- (يَرْهَمُ) على وزن (فِعْلَلٌ)

- (سَفَرَجَلٌ) على وزن (فَعْلَلٌ)

والذى يعنينا هو الكلمات الرباعية أو الخماسية
غير ذى زوائد فلا بد فيها من حرف أو أكثر
من حروف الذلاقة ليسهل نطقها نحو:
(فرندق - سفرجل - حرج - زلزل)

فإن لم يوجد فى الكلمات الرباعية أو الخماسية
الأصول حرف مذلق فهى أعجمية أو دخيلة على كلام
العرب ملحقة به لكثرة تداولها فألحقت بالعربية

غير مؤثرة

٩- الاذلاق

حدة اللسان وبلاغته

لغة

خفة الحرف وسهولة النطق به
لخروجه من ذلق اللسان (طرفه)
أو من طرف إحدى الشفتين أو
منهما معاً

اصطلاحاً

ستة أحرف: (فر من لب)

حروف
الاذلاق

الدليل من متن الجزية:

.....

و(فِرِّمِ لِبِّ) الحُرُوفُ المُدَّلَّقَةُ

سميت الحروف مذلة لسرعة النطق
بها لخروج بعضها من ذلق اللسان
(ل - ر - ن)
والبعض الآخر من ذلق الشفة
(ب - ف - م)

سبب
التسمية

تتبيها

١- يجب الاحتراز عند النطق بها من
اختلاس حركة الحرف

٢- النطق بها بيسر وسهولة ودون كلفة لأنها
خفيفة على اللسان نحو (يخفِ عنكم)

١٠ - الأصمات

غير مؤثرة

المنع

لغة

ثقل الحرف وصعوبة النطق به لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان أو الشفتين .
أو منع انفراد هذه الحروف أن يبنى بها
أصول في كلمة تزيد عن ثلاثة أحرف أى
رباعية أو خماسية

اصطلاحاً

بقية الحروف الهجائية بعد الحروف
المذلة

حروف
الأصمات

سبب التسمية:

سميت الحروف مصمتة لصعوبة النطق بها ولأن كل كلمة عربية أصولها أربعة أحرف أو خمسة لا بد أن يكون فيها حرف أو أكثر من الحروف المذلة

والسبب في ذلك:

لتعادل خفة الحرف المذلق ثقل الحرف المصمت ،
فإذا وجدنا كلمة رباعية أو خماسية الأصول ليس فيها حرف مذلق تكون هذه الكلمة (أعجمية) نحو:

❖ بعض الكلمات الدخيلة على لغة العرب وكثير استعمالها وليس بها أى حرف مذلق وهى:

معناها	الكلمة
اسم فارسي للذهب	عسجد
اسم غير عربي	إسحاق
اسم غير عربي لشدة الضحك	زهزقة
اسم غير عربي لكسر الشيء	دهدقة
اسم فارسي والجمع (أستاذين)	أستاذ

ملاحظات هامة:

١- يوجد بعض الكلمات الأعجمية أصولها رباعية أو خماسية وبها أكثر من حرف من حروف الذلاقة نحو:

(عمران - إبراهيم)

٢- الكلمات ثلاثية الأصول وجميع حروفها مصمتة تكون عربية

٣- صفتى الاذلاق والاصمات لا يستدل بهما على عربية الكلمات وإنما يعرف بهما الكلمات الأعجمية

قواعد عامة فى معرفة صفات الحروف

ماعداء (الباء)
مذلقة

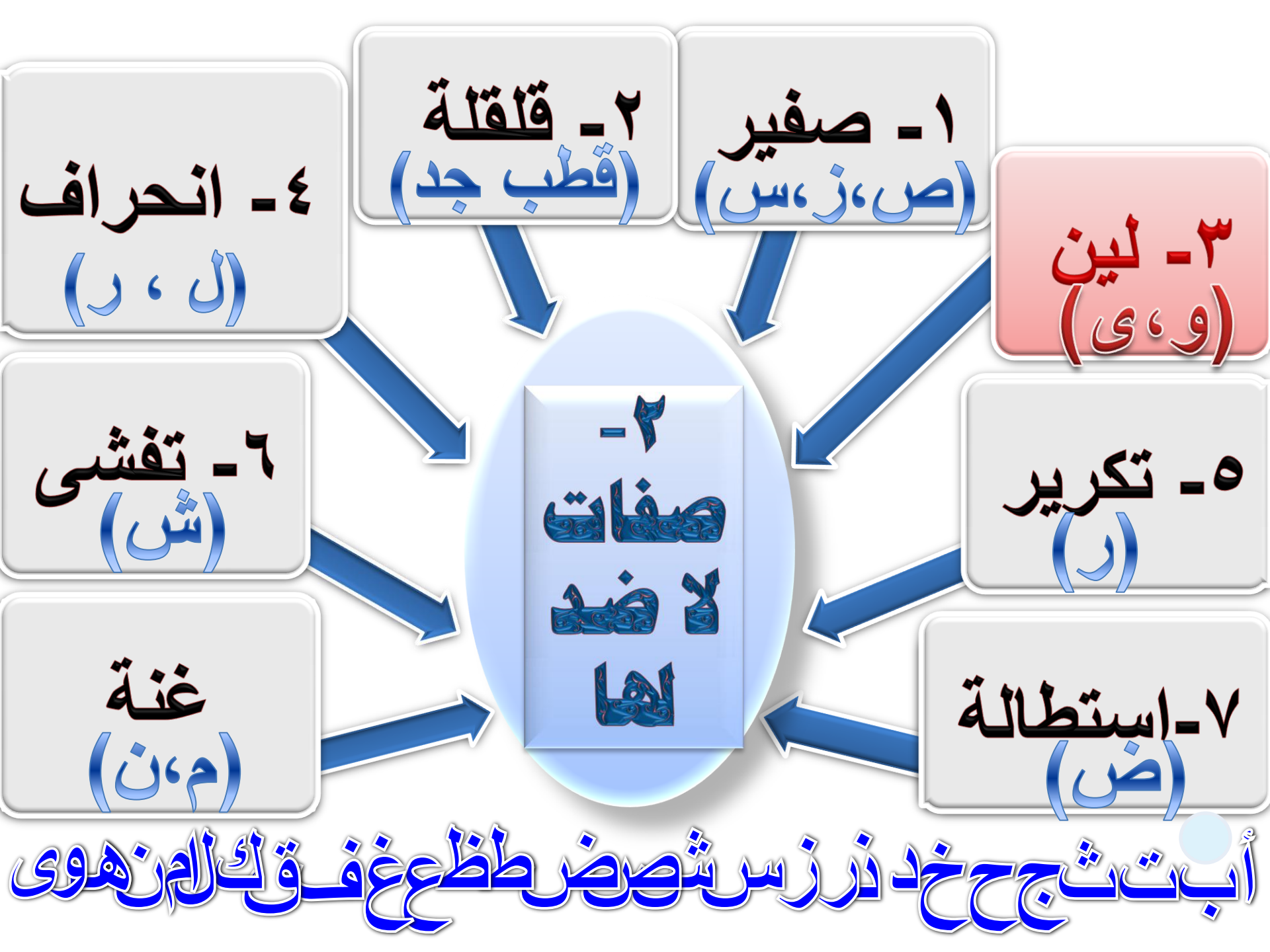
١- كل حرف شديد مصمت

ماعداء (الفاء)
مذلقة

٢- كل حرف مهموس مصمت

ماعداء (العين)
مصممة

٣- كل حرف متوسط مجهور
مستقل منفتح مذلق



(كفّة قوّة)

١ - الصفيّر

لغة

حدة الصوت

أ، صوت يشبه صفيّر الطائر .

اصطلاحاً

حدة في صوت الحرف ناتجة عن مروره في مجرى ضيق فيصبح قوياً في السمع .

أ، هو صوت مصاحب لحروف الصفيّر يدل على قوتها في السمع .

حروف الـصفير

ثلاثة أحرف

(الصاد - الزاي - السين)

الدليل من متن الجزرية :

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦

معنى الصفير من متن السلسبيل الشافى :

أما الصفيرُ فهو صوتٌ زائدٌ
بينَ الشفاهِ معَ حُرُوفٍ يُوجَدُ

١- لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر

فيقال أن:

الصاد تشبه صوت (الأوز) لضخامة فم الأوز وطوله .

الزاي تشبه صوت (النحل) لاستدارة فم النحلة .

السين تشبه صوت (الجراد) لعرض فم الجرادة .

**سبب
التسمية**

٢- لخروجها من بين الثنايا العليا وأطراف الثنايا

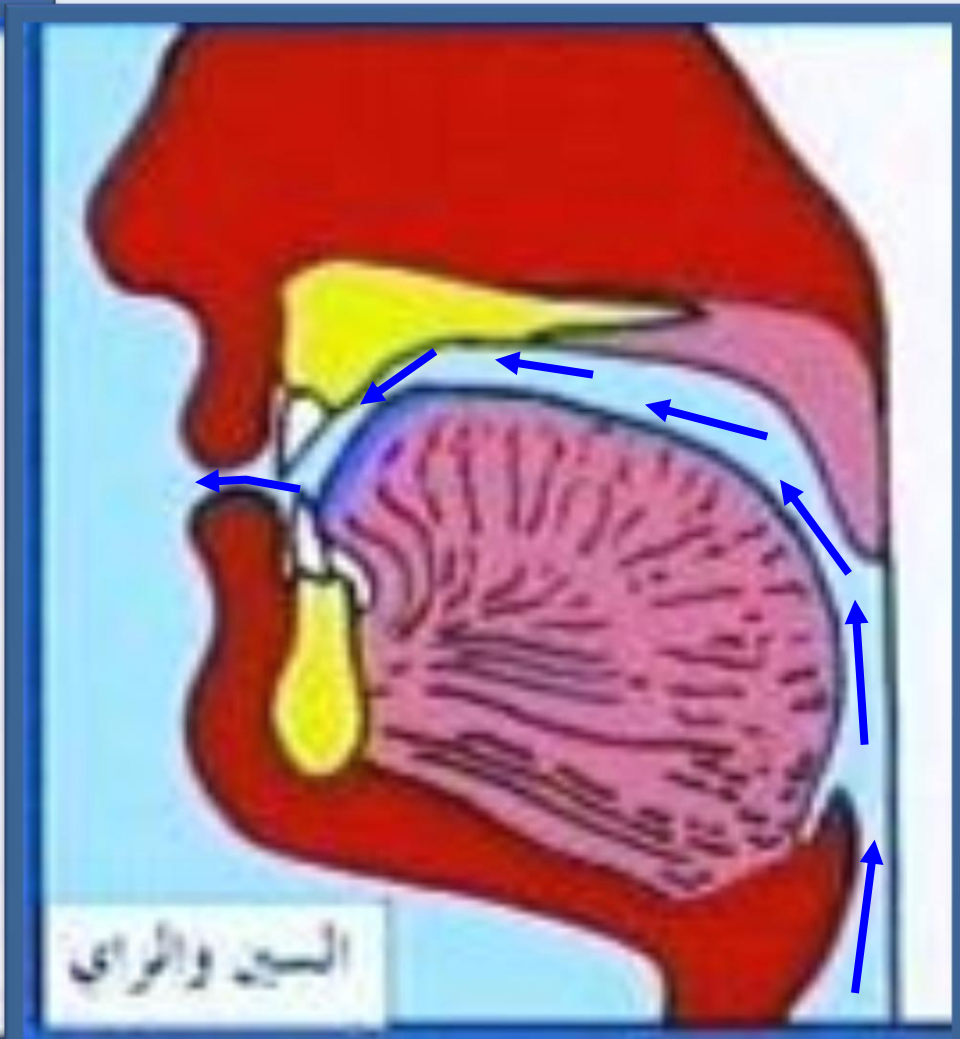
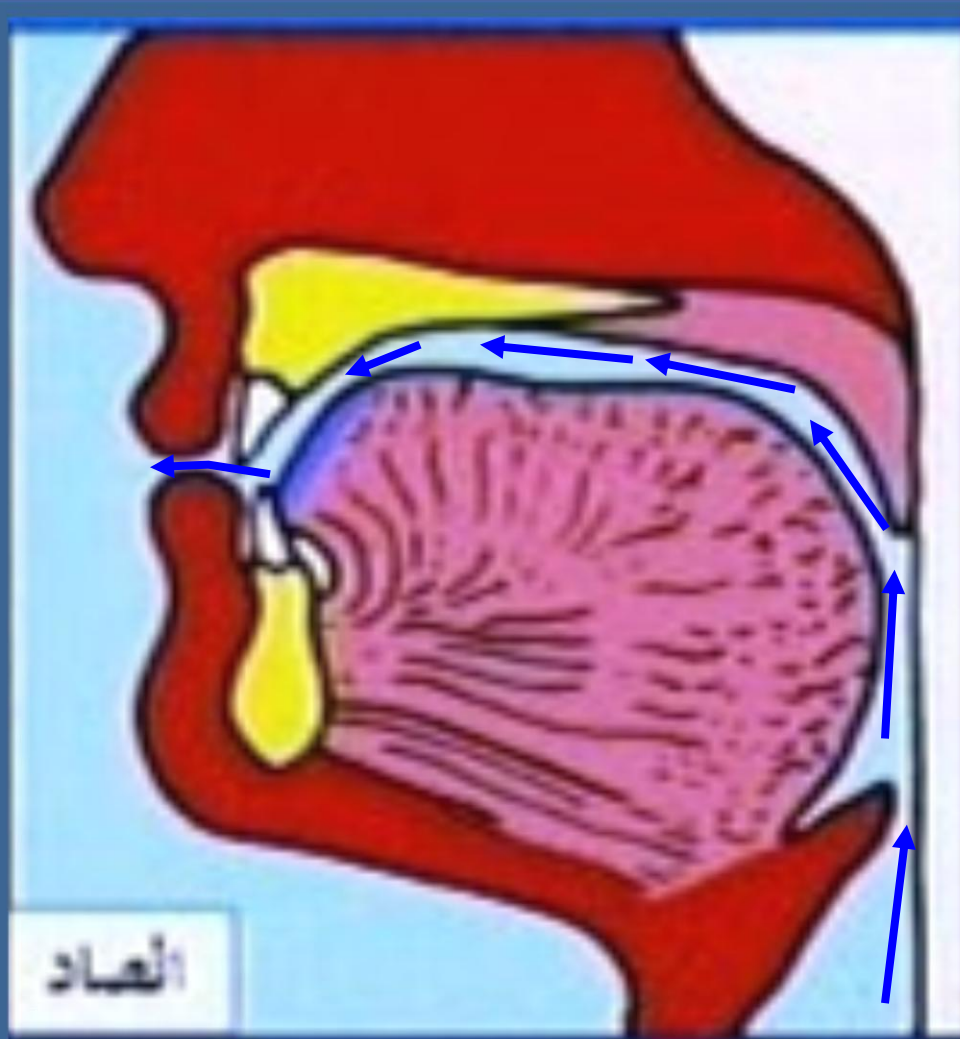
السفلى فينحصر الصوت ويظهر كالصفير .

(أى بزيادة فى الصوت وقوة فى السمع)

عند النطق بأحد حروف الصفير الثلاثة: يكون رأس طرف اللسان عند الصفحة الداخلية للثنايا السفلى ولكن بقية طرف اللسان له مشاركة وكذلك الثنايا العليا بحيث أن الصوت وهو خارج يصطدم بالجدار الداخلى للثنايا العليا وأطراف الثنايا السفلى ويمر من بينهما محدثًا (الصفير) وهو:
{خروج صوتها بوضوح وقوة فى السمع نتيجة لمروره فى مجرى ضيق ولطبيعة مخرج هذه الحروف}

كيفية
أداء
الصفير

الصفير



(سفله قوة)

٢ - القلقة

الاضطراب

لغة

اصطلاحاً

اخراج حرف القلقة حالة سكونه بالتباعد بين
طرفي النطق

أ، اضطراب المخرج عند النطق بأحد حروف
القلقة إذا كانت ساكنة

حروف القلقة

خمسة أحرف

(القاف - الطاء - الباء - الجيم - الدال)

الدليل من متن الجزرية :

.....

قلقة (قَطْبُ جَدٍ)

معنى القلقله من متن السلسبيل الشافى :

وصفة المقلقل المنجيه

هي اضطراب الحرف في مخرجه

هو اجتماع صفتي الشدة والجهر مع
سكون الحرف مما يحدث إزعاجاً
شديداً لجهاز النطق حيث ينغلق
المخرج والحبلان الصوتيان ولا يرتاح
إلا بفك هذا الانغلاق فوراً بخروج
صوت مجهور ذو نبرة قوية ويسمى
فى علم الصوتيات الحديث بـ
(الصوت الانفجارى)

لأنه ناتج عن انفكاك دفعى قوى بعد
انغلاق محكم .

سبب
القلقلة

كيفية حدوث القلقة

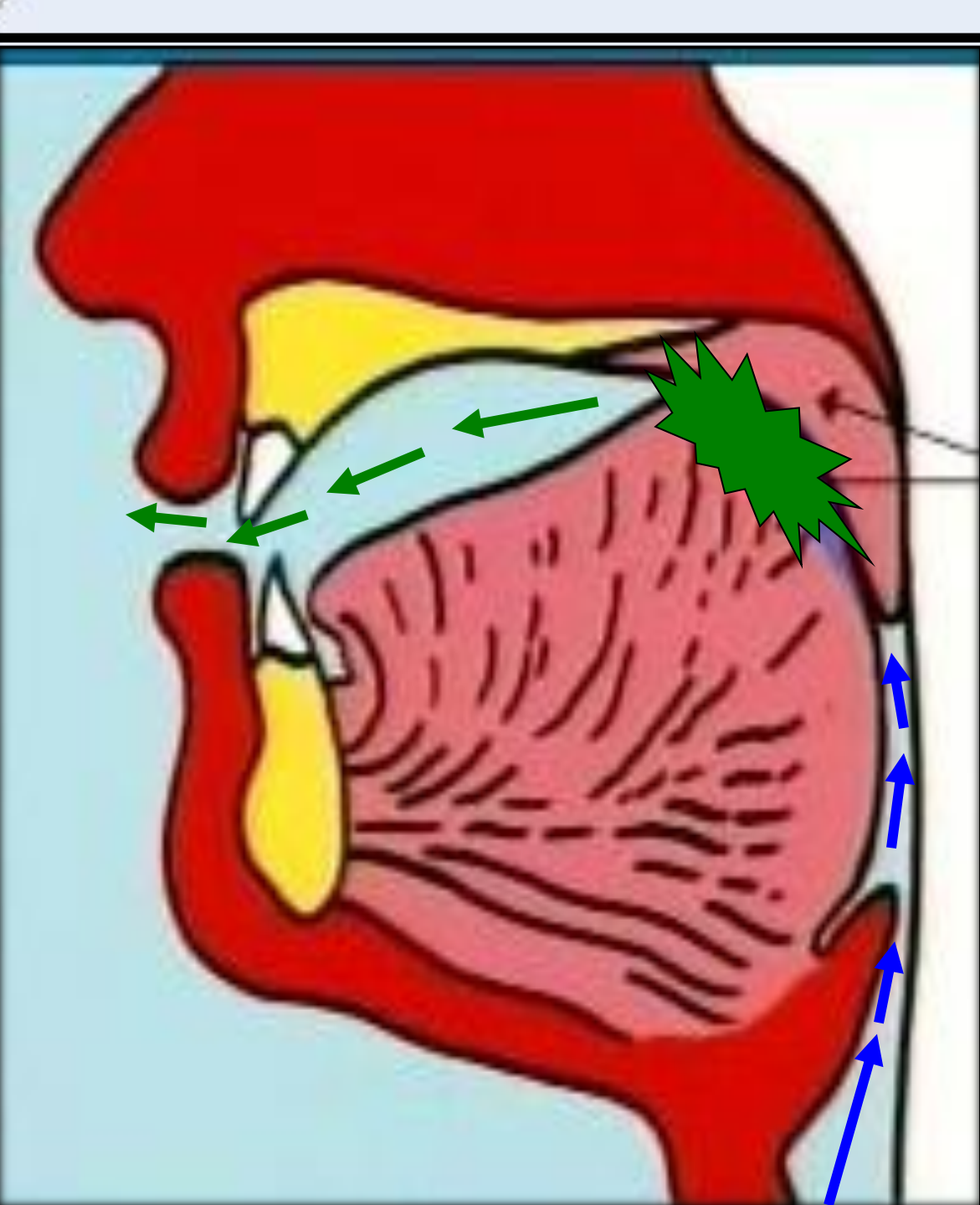
تتم عملية القلقة أولاً بانحباس النفس
والصوت في المخرج حتى ينضغط فيه
انضغاطاً شديداً أو لصقه لصقاً محكماً ،
وانغلاق الوترين الصوتيين أو تقاربهما
تقارباً شديداً

ثم يفك المخرج فكة سريعة دفعة واحدة
ويبتعد الوتران الصوتيان بقوة ويهتران
اهتزازًا شديدًا وهذا ما يسمى:

انفكاك دفعي بعد التصاق محكم

فینطلق الصوت بعد انفتاح المخرج
محدثًا نبرة قوية وهزة فی المخرج،
ولذلك یسمونها فی علم الأصوات:

(بالوقوفات الانفجارية)



ويكون ذلك
دون مبالغة،
وبدون زمن
بين العمليتين،
بل تتم بسرعة
حتى لا تتجه
القلقلة إلى
حركة

درجات القلقلة

١- ققللة أكبر

٢- ققللة كبرى

٣- ققللة صغرى

١- قلقة أكبر

وهى أعلى درجاتها وذلك فى

المشدد الموقوف عليه نحو:

{ أَشَقُّ - الجُبُّ - الحَجُّ - أَشَدُّ }

٢- قلقة كبرى

وهى أقل من الأولى وذلك فى:

- الساكن الأصلي الموقوف عليه نحو:

(أن يسرق - لم تحط - اذهب - اخرج - لم يلد)

- أو الساكن العارض للوقف عليه نحو:

(الفلق - بالقسط - وما كسب - بهيج - حميد)

٣- قلقة صغرى

وهى أضعف من الثانية وذلك فى:

- الساكن غير الموقوف عليه فى وسط الكلمة نحو

(خَلَقْنَا - أَفْتَطَمَعُونَ - الْعَبْدُ - اجْتَرَحُوا - الْقَدْرُ)

- أو وسط الكلام نحو:

(لِيَنْفِقْ ذُو سَعَةٍ - اهْبِطْ بِسَلَامٍ - اذْهَبْ أَنْتَ -

اُخْرَجْ عَلَيْهِنَ - قَدْ سَمِعَ)

فى متن الجزرية :

وَبَيِّنُ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أُبَيِّنَا

وفى متن السلسبيل الشافى :

وَبَيْنُ الْمُقْلَقِ الْمُسَكَّنَا
وَصَلًّا وَإِنْ وَقَفْتَ كَانَ أُبَيِّنَا

٣- اللين

(صفة ضعف)

السهولة

لغة

اخراج الحرف من مخرجه
بسهولة وعدم كلفة على اللسان

اصطلاحًا

(وَ - ي)

(الواو - الياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما

حرفا
اللين

الدليل من متن الجزرية :

وَالَّذِينَ

وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَّنَا وَأَنْفَتَحَا

قَبْلَهُمَا

وصفہما

یوصفان بأنہما (حرفا لین)

ولا مد فیہما إلا إذا جاء بعدهما سکون سواء كان:

- سکون عارض نحو: (قوم - قریش)

- سکون لازم نحو: (عین) فی مریم والشوری

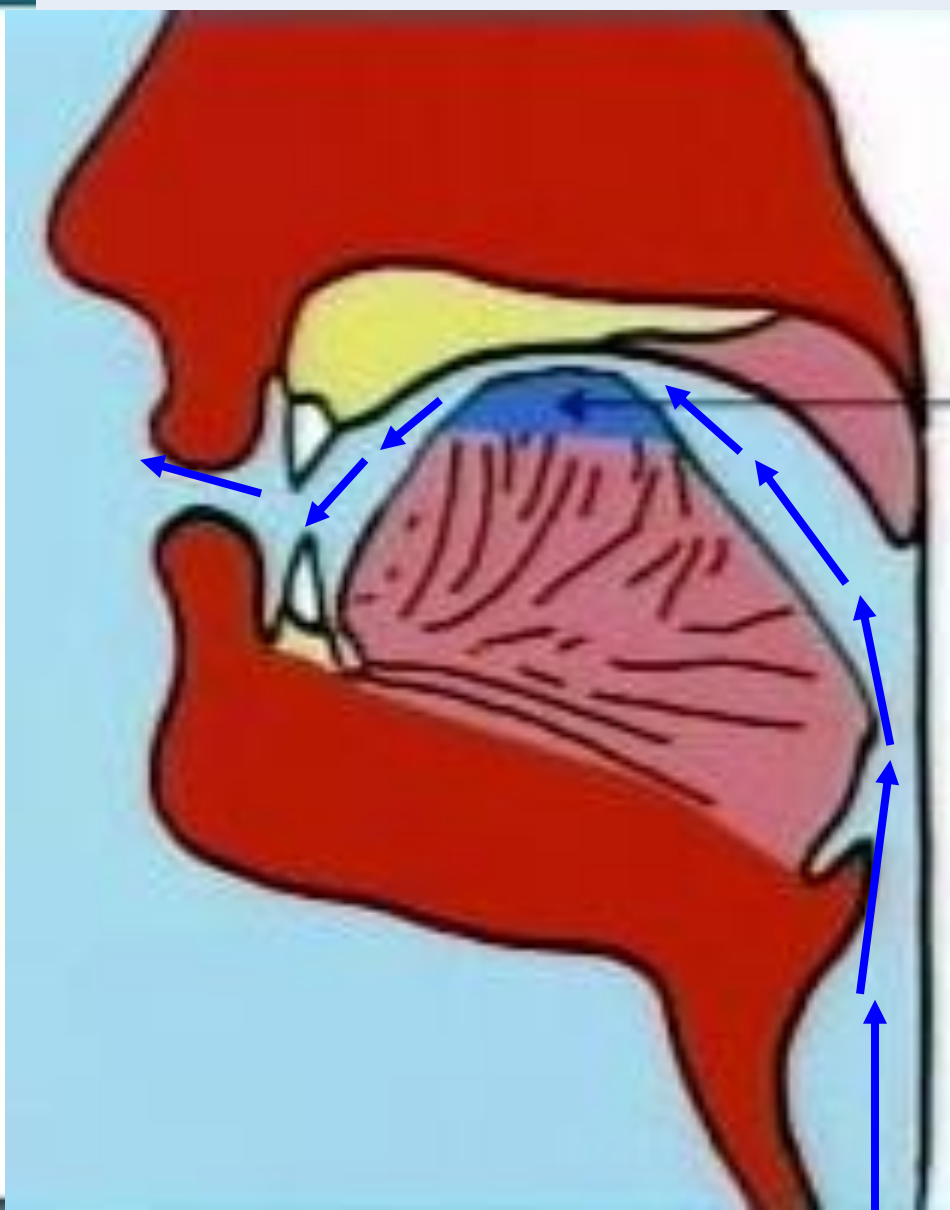
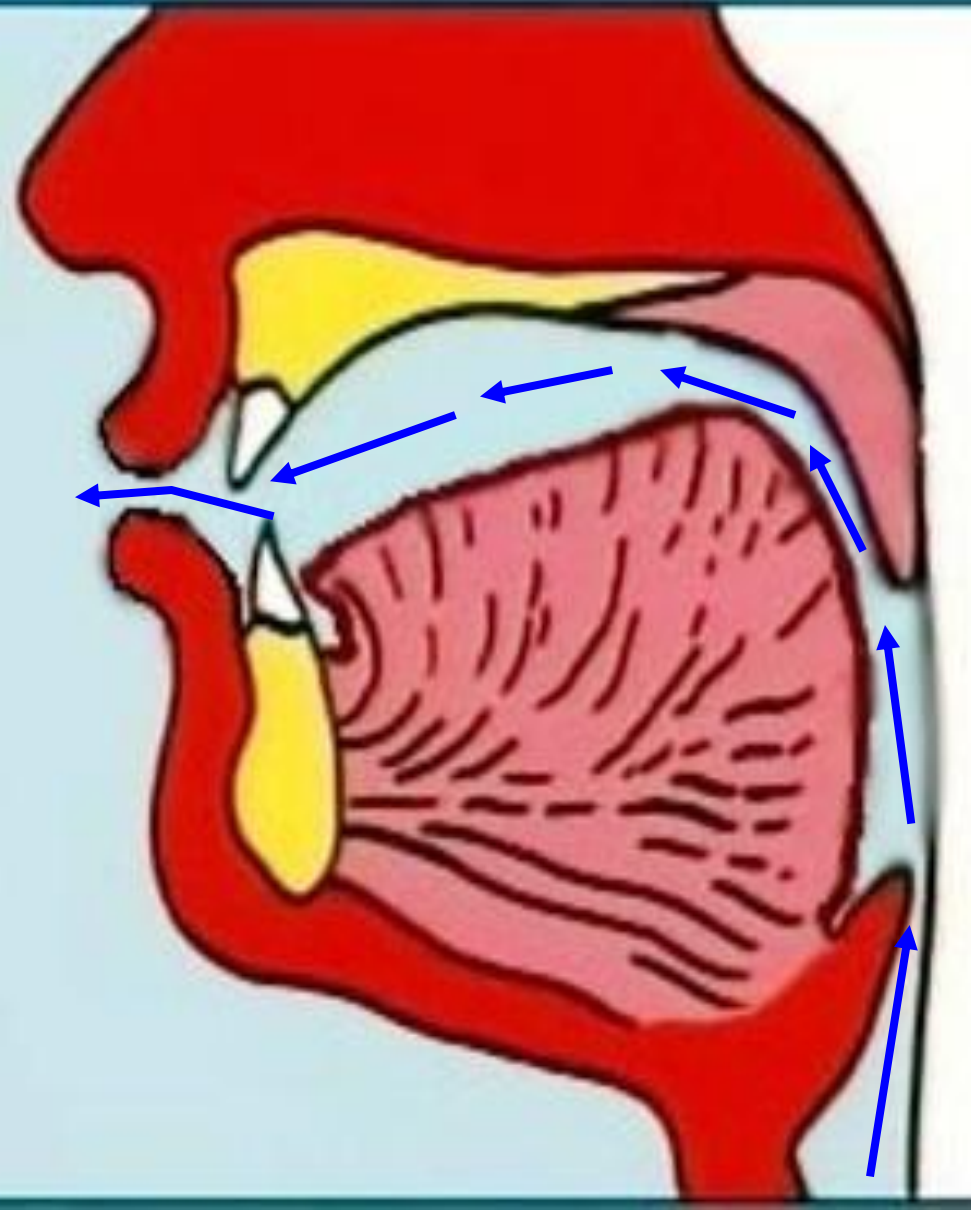
ولهذا السبب

یکون کل حرف ممدود لین

وایس کل حرف لین ممدود

الواو اللينة الساكنة المفتوح ما قبلها

الياء اللينة الساكنة المفتوح ما قبلها



معنى اللين من متن السلسبيل الشافى :

واللينُ أن تُخْرَجَ بالسهولةِ

حَرْفَيْنِ دُونَ شِدَّةٍ وَكُلْفَةٍ

٤ - الانحراف

(صفة قوة)

الميل والعدول

لغة

انحراف صوت الحرف عند
خروجه لعدم كمال جريانه بسبب
اعتراض اللسان طريقه

اصطلاحاً

(اللام و الراء)

حرفا الانحراف

الدليل من متن الجزرية :

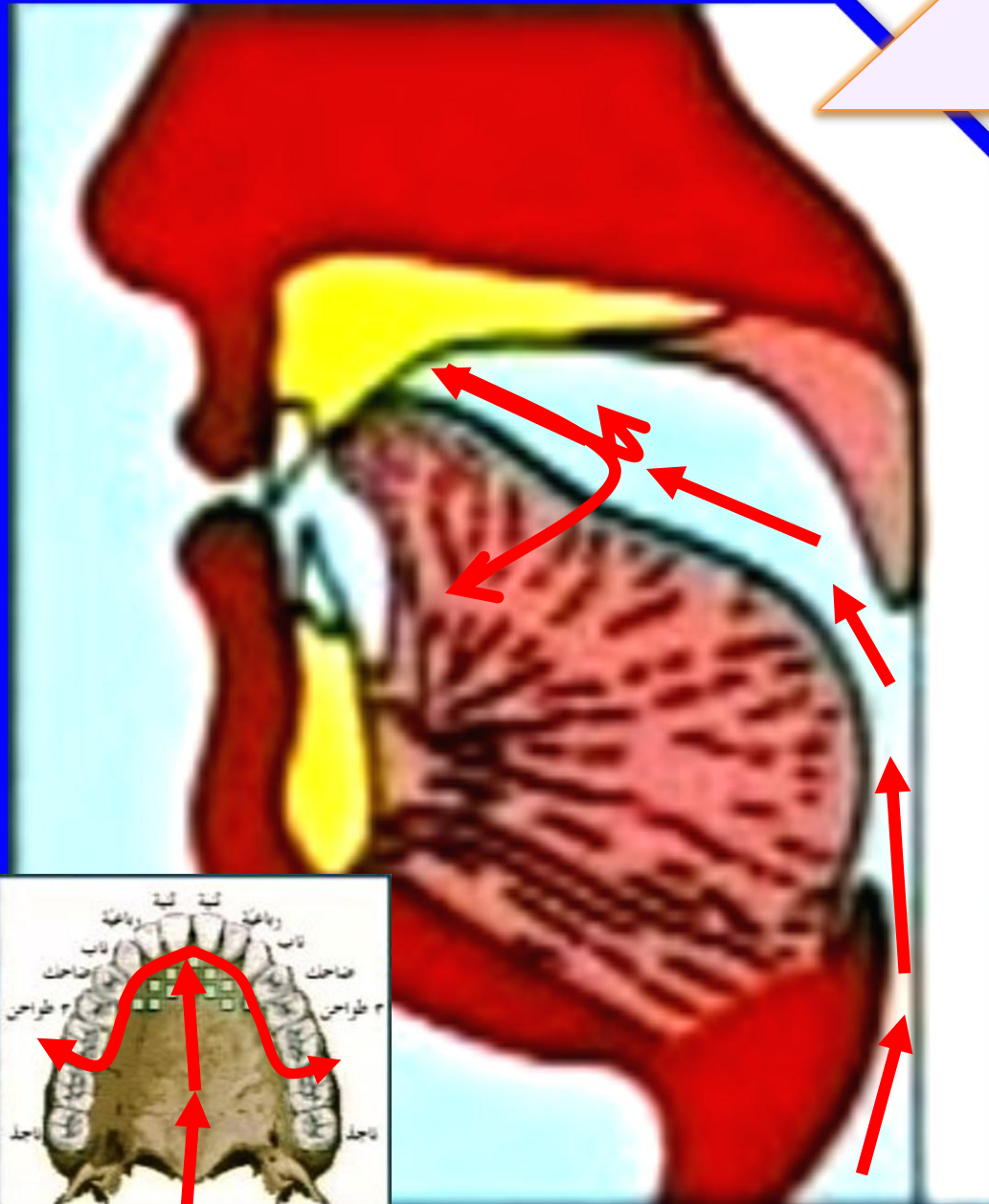
..... وَالْأَنْجِرَافُ صُحْحًا

فِي الْأُمِّ وَالرَّاءِ

الصوت المنحرف

هو الذى يتغير مساره من المكان
الذى احتبس فيه ليجرى فى مكان آخر

حرف اللام



يرتد الصوت ويتغير اتجاهه من الحافتين الأماميتين للسان إلى الحافتين الخلفيتين وينحرف بعض الصوت عن يمين اللسان والبعض الآخر عن يساره أي: ينحرف الصوت إلى الورااء

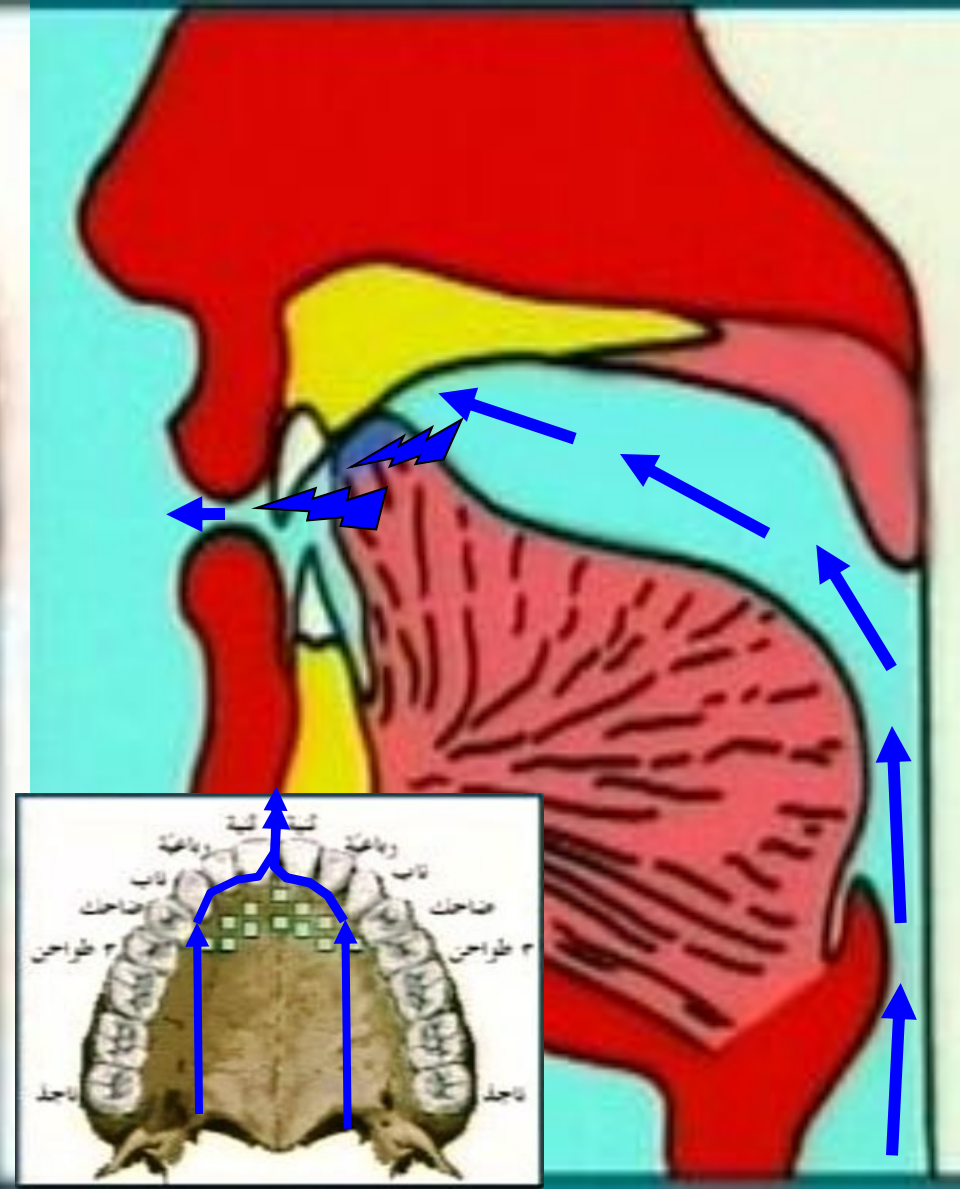
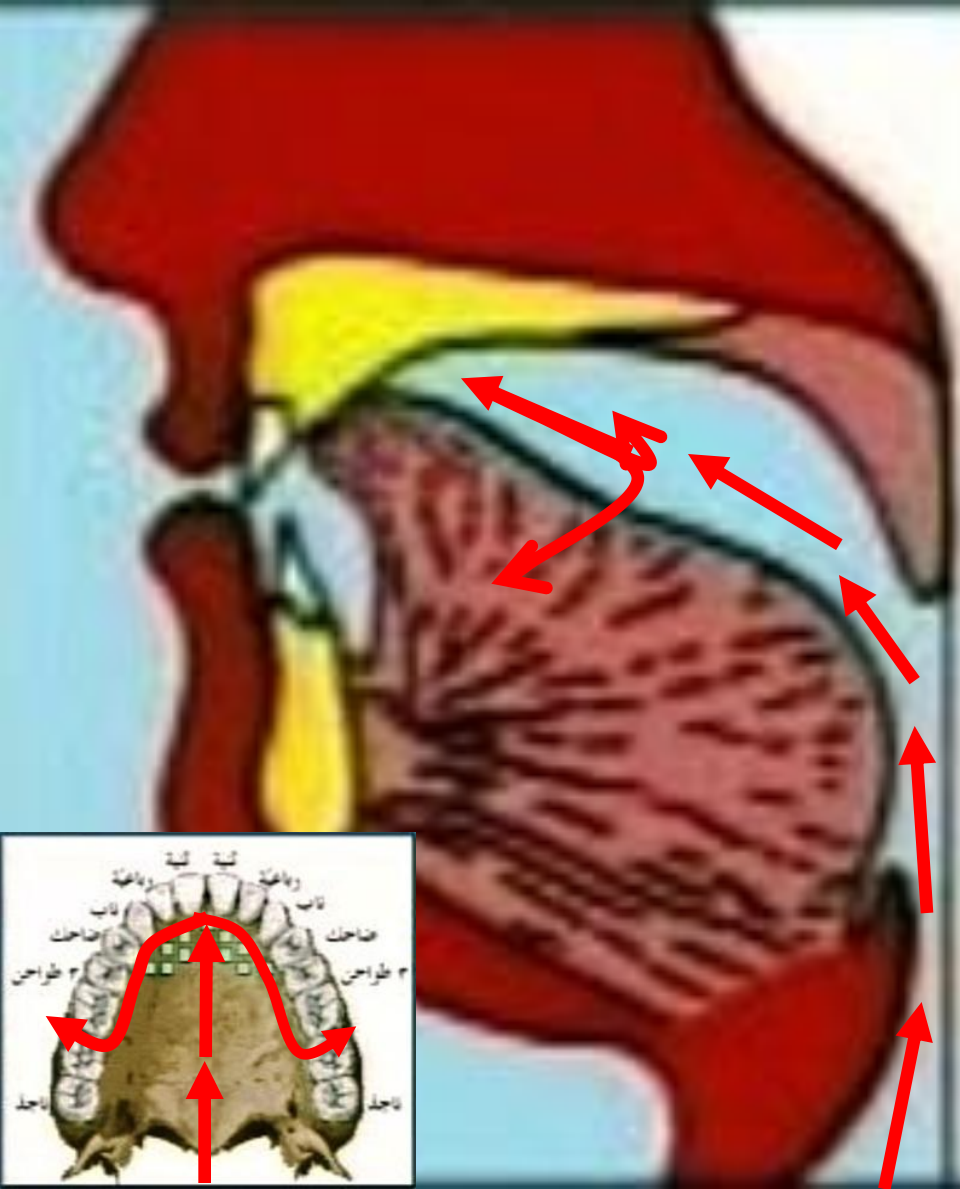
حرف الراء

يتغير مسار الصوت من
جانبي طرف اللسان
(المنطقة اليمنى واليسرى)
عقب احتباسه ليجرى من
الفجوة الصغيرة التي في
وسطه



أى : ينحرف الصوت إلى الأمام

* فى حرف (الراء) ينحرف الصوت إلى الأمام
* فى حرف (اللام) ينحرف الصوت إلى الورااء



هـ - التكرير

(صفة قوة)

إعادة الشيء مرة بعد مرة

لغة

ارتعاد رأس اللسان (اهتزازة)

عند النطق بالحرف

أ، قابلية رأس اللسان للارتعاد

اصطلاحاً

(الراء)

حرف التكرير

لماذا تحمل الراء صفة التكرير؟

نظراً لتغيير مسار الصوت من مجرى واسع إلى مجرى ضيق ينشأ ضغط يؤدي إلى ارتعاد طرف اللسان ارتعادة واحدة يعود بعدها إلى طبيعته ولقابلية مخرج الراء للارتعاد أكثر من مرة فهي تحمل صفة (التكرير)

الدليل من متن الجزرية :

..... وَالرَّاءُ وَيَتَكَرَّرُ جُعِلَ

.....

معنى التكرير من متن السلسبيل الشافى :

وَعَرَّفَ التَّكْرِيرَ بَارْتِعَادِ

رَأْسِ اللِّسَانِ تَحْظُ بِالْمُرَادِ

• ارتعاد اللسان ارتعادة واحدة عند النطق بحرف الراء لا يعد تكرير لأنه يفعل مرة واحدة وإن انعدم أدى ذلك إلى النطق بها شديدة مع أنها من الحروف البينية.

• **معنى وصف الراء بالتكرير:** كونها قابلة له فيجب التحرز من المبالغة في طرقها أو رعداها لأن ذلك يؤدي إلى توليد عدة راءات وذلك تكرار مضموم مرفوض بإجماع القراء.

تتبيها

فما السبب فى تكرار الراء المذموم؟

السبب فى ذلك:

غلق مخرج الراء من الأمام بإحكام
فيجتمع الهواء الخارج من الرئتين ويسبب ضغط
على طرف اللسان فينفتح المخرج وتحدث راء ثم
يتجمع مرة ثانية ويضغط على طرف اللسان
فينفتح المخرج وتحدث راء أخرى وهكذا .

كيفية التخلص من
تكرير الراء:

ترك فجوة ضئيلة في وسط اللسان تنتج
من تقعره يمر منها الصوت مع إحكام
المخرج وتكون بمثابة صمام الأمان من

ارتعاد اللسان

٦ - التفشي

(صفة قوة)

الانتشار والاتساع

لغة

اصطلاحًا

انتشار الريح وصوت الشين داخل
الفم عند النطق بها حتى يصل
إلى مقدمة الفم

(الشَّين)

حرف التفشي

الدليل من متن الجزرية:

والتَّقْسِي الشِّينُ

معنى التقشي من متن السلسبيل الشافى:

وإنَّ نَشَأَ مَعْنَى التَّقْسِي فاعلم
هو انتِشارُ الرِّيحِ داخَلَ القَمِ

لماذا تميزت الشين وحدها بصفة التفشى؟

وذلك للأسباب الآتية:

- ١- لاتساع مخرجها فهي تخرج من وسط اللسان ولبعده عن الشفتين أعطى حيزاً لانتشار الهواء
- ٢- كونها مهموسة رخوة فيجرى فيها النفس والصوت من أوسع مكان فى اللسان حتى يصل إلى طرف اللسان

٣- كونها مستقلة

منفتحة فلا ينحصر

صوتها ويتدفق هواؤها

لمقدمة الفم بسهولة .

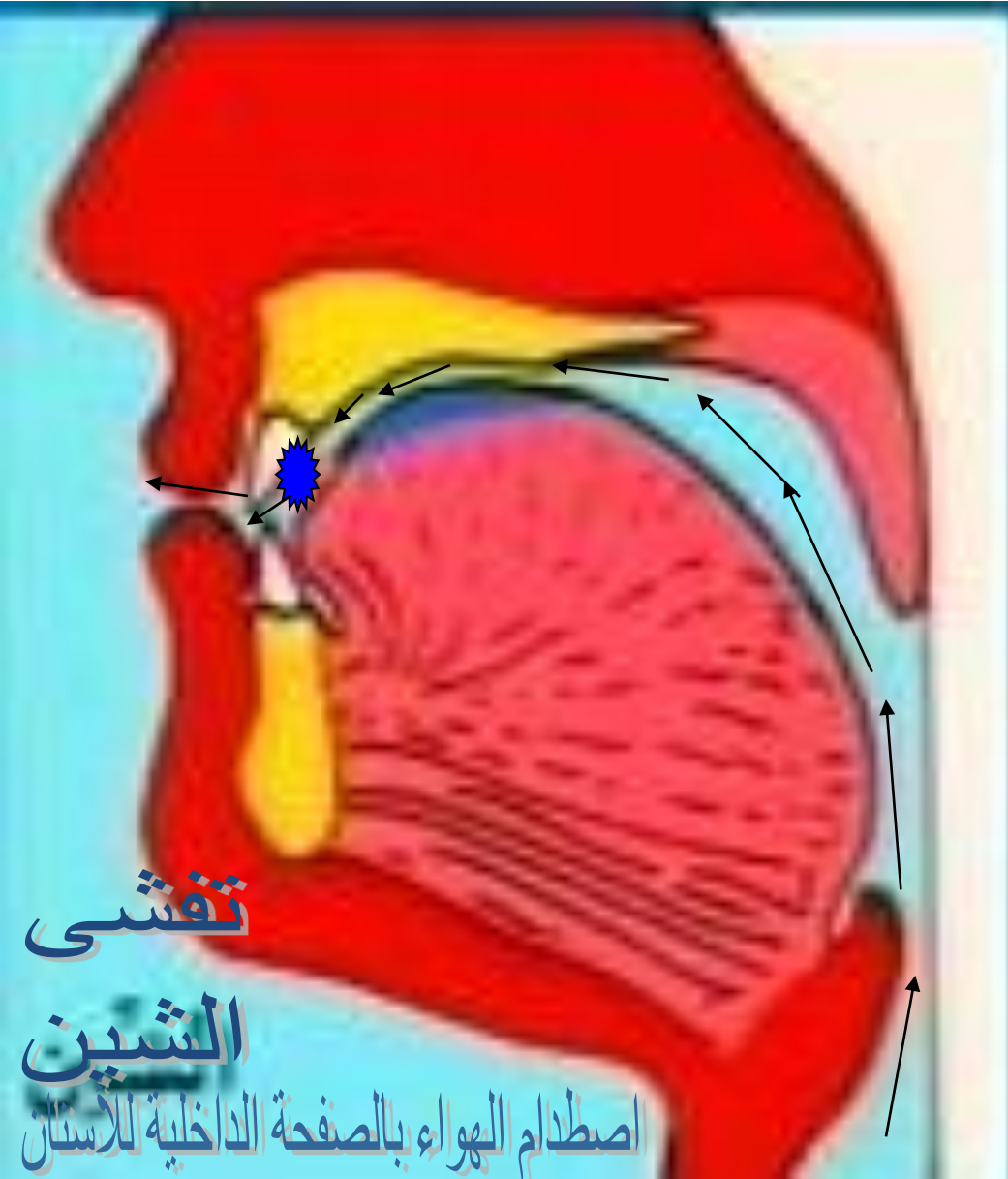
فيقال :

{ إن صوت الشين

تفشى فى الفم فأصبح

له مذاقا خاصًا و قوة

{ فى السمع }



تفشى

الشين

اصطدام الهواء بالصفحة الداخلية للأسنان

٧ - الاستتالة

(صفة قوة)

الامتداد

لغة

اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى
مقدمته بعد اصطدامه بمخرج الضاد
حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا
العليا حتى يصل إلى مخرج اللام

اصطلاحاً

(الضاد)

حرف الاستتالة

الدليل من متن الجزرية:

.....ضادًا استطلُّ

معنى الاستطالة من متن السلسبيل الشافى:

والإستطالة إن أردتَّ حدَّها
هي امتدادُ الضادِ في مخرجها

كيفية حدوث الاستطالة:

عند النطق بالضاد الساكنة يتصادم حافتا اللسان
(من الأقصى إلى الأدنى) بالصفحة الداخلية
للأضراس العليا فتكون هذه:

منطقة الضغط والإتكاء

ونتيجة لانحباس الهواء الحامل للصوت خلف
اللسان يندفع اللسان قليلاً إلى الأمام

فترتفع معه باقي الحافتين

(من الأدنى إلى المنتهى)

لتحاذي لثة الأسنان العليا وتكون هذه :

منطقة تلامس

بحيث يكون طرف اللسان ملتصقاً بلثة الثنايا
العليا من الداخل مع استمرار صوت الضاد أثناء
هذا الاندفاع

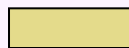
مخرج الضاد



مناطق الإتكاء



مناطق تلامس



لماذا تميّزت الضاد وحدها بصفة الاستطالة دون
باقي الحروف المجهورة الرخوة؟

الحروف المجهورة الرخوة تنقسم إلى:

الحروف
المجهورة الرخوة

المنفتحة

ذ، ز، غ، و، ي

المطبقة

ض، ظ

وفى الحروف المجهورة
الرخوة المطبقة

ففى الحروف المجهورة
الرخوة المنفتحة

نجد حرف (الظاء)
رغم أنه مطبق إلا
أنه لا يحتاج إلى
الاستطالة عند
النطق به وذلك لأن
صوته يجرى فى
حيز غير مغلق

لا تحتاج عند لفظها
إلى استطالة حيث أن
صوتها يجرى فى
مخرج مفتوح فلا
ينحصر الصوت بين
اللسان والحنك الأعلى

أما حرف (الضاد) :

فصوته محصور في حيز مغلق فكان لابد من
الاستطالة حتى يجرى صوته

كيف نضبط الاستطالة:

تضبط الاستطالة في حرف (الضاد) بمخرج اللام
لأنه إذا بالغنا في اندفاع اللسان إلى أطراف الثنايا
العليا ننطق حرف (ظاء) وهذا لا يجوز

الغنة

(صفة قوة)

هذه الصفة سبق شرحها عند دراستنا لمخرج الخيشوم ورغم أنها لم ترد في باب الصفات في متن المقدمة الجزرية إلا أننا نذكرها هنا لأهميتها حيث أنها من صفات القوة والتي تؤثر على تحديد وقياس قوة الحرف أو ضعفه

تعريف الغنة:

لغة:

صوت أغن يخرج من الخيشوم لاعمل للسان فيه .

اصطلاحاً:

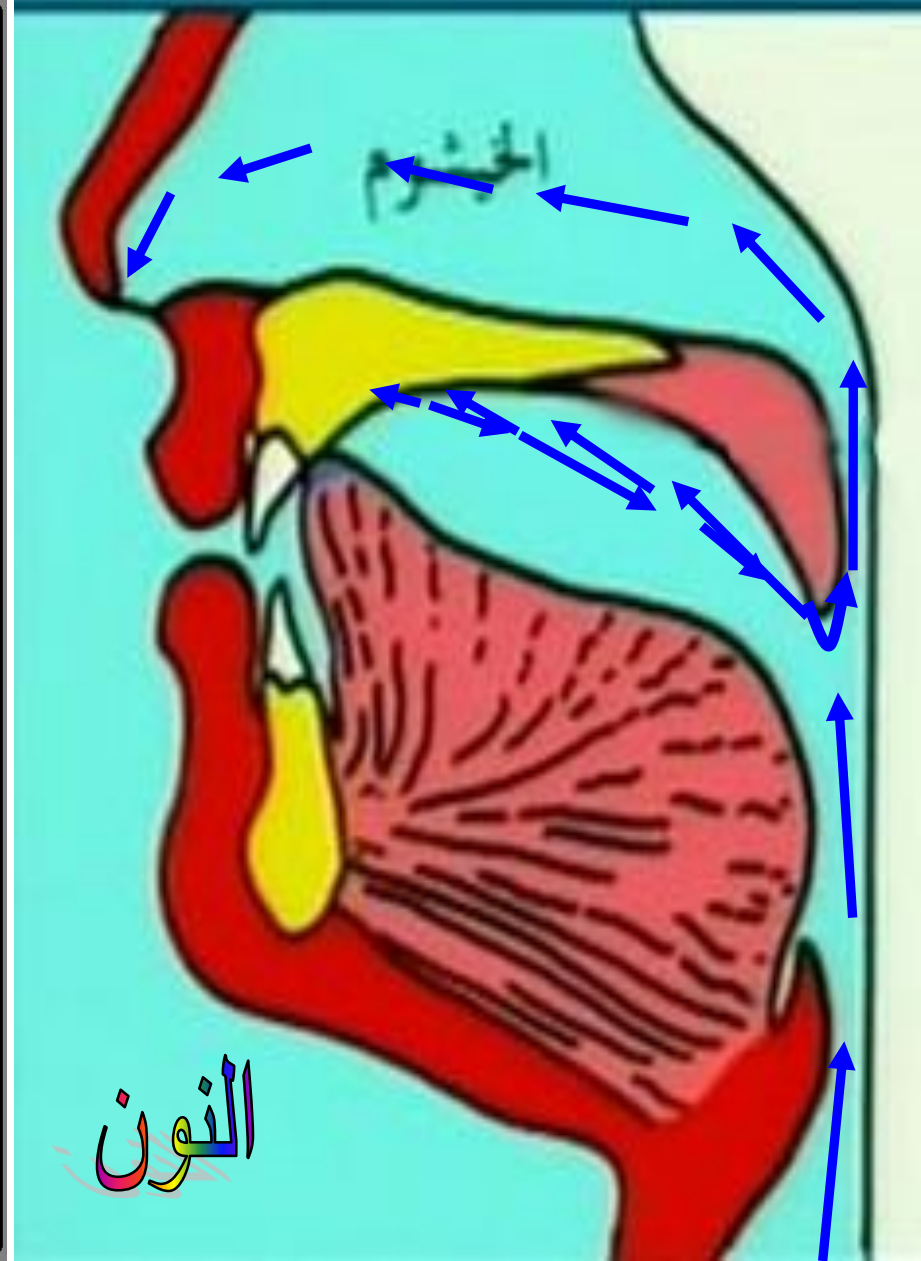
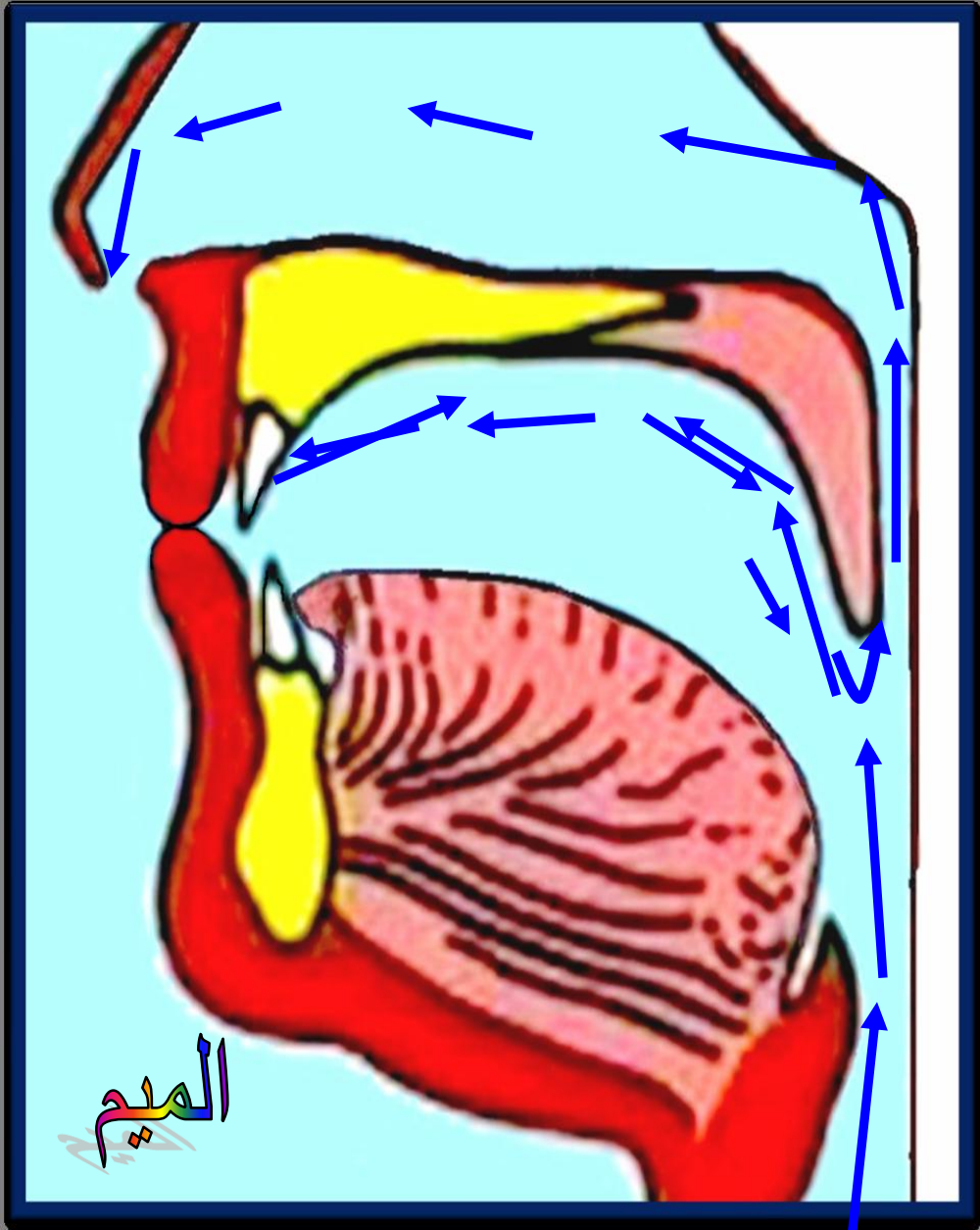
صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها

وهي ليست حرفاً يكتب وليس لها صورة في الخط .

وهي صوت رخو مجهور تصاحب حرفين هما: (ن - م)

سواء تحركتا أو سكنتا ظاهرتين ، مخفأتين ، مدغمتين

تتبيه: لا يصاحب صوت الغنة أى حرف غير النون والميم



كيفية خروج الغنة:

عند النطق بحرفي الميم والنون يخرج هواء قليل كله

صوت مع حبس كثير من هواء النفس (الجهر) .

فيجد المخرج منغلقاً تماماً (الشدة) .

ومع انخفاض الحناك اللحمي (الطبق) يجرى الصوت من

منفذ آخر هو الخيشوم لأنه مخرج (رخو) .

وهذا الصوت هو الغنة المكملة لصوت النون والميم

مع ملاحظة أن طرفي المخرج ملتصقان أثناء جريان

الصوت في الخيشوم .

والغنة تتبع الحرف المدغم فيه أو المخفى عنده من حيث
التفخيم والترقيق بعكس الألف، قال صاحب لآلئ البيان:
.....وتتبع الألف ما قبلها والعكس في الغن ألف

تنبيه:

- حروف الاستعلاء التي تؤثر على تفخيم الغنة خمسة :
(ص - ض - ط - ق - ظ)
- باقى حروف الاستعلاء (خ - غ) إذا أتيا متحركتين بعد
النون الساكنة كان حكمهما الإظهار الحلقى .
وقال بعضهم:-

وفخم الغنة إن تلاها حروف الاستعلاء لا سواها

كيفية استخراج صفات كل حرف :

كل حرف له عدة صفات لا تقل عن خمس ولا تزيد على سبع والطريقة هي:

١- أن نمرّر كل حرف على كل صفة من الصفات التي لها ضد فإن كان في أحدها فهو كذلك وإن لم يكن فيها فهو في ضدها

٢- ثم ننتقل إلى الصفات التي لا ضد لها فقد لا نجد للحرف شيئاً منها أو نجد له صفة أو صفتين على الأكثر

تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف :

• الحرف الذي يجتمع فيه كل صفات القوة وهو (ط)

أقوى

• الحرف الذي تكثر فيه صفات القوة على الضعف
(ب - ج - د - ر - ص - ض - ظ - ق)

قوي

• الحرف الذي تتساوى فيه صفات القوة والضعف
(ء - غ - ل - م - ن)

متوسط

• الحرف الذي تكثر فيه صفات الضعف على القوة
(ت - خ - ذ - ز - س - ش - ع - ك - و - ي)

ضعيف

• الحرف الذي يجتمع فيه كل صفات الضعف
(ف - ح - ث - ه)

أضعف

ما هو السبب فى اتحاد صفات بعض الحروف رغم اختلاف مخرجها ؟

السبب

أن جهاز النطق الإنسانى به حنجرة واحدة بداخلها حبلان صوتيان والحروف المتحددة فى الصفات تؤثر عليهما تأثيراً واحداً سواء فى قوة وضعف الاعتماد على المخرج فيهتزان بقوة أو ضعف فعند النطق بحرفين متحدين فى الصفات يكون وضع الحبلين الصوتيين واحد ومع اختلاف مخرجهما يصبح لكل منهما نبرة صوتية تختلف عن الآخر

رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَانْفِرْ لِي ذُنُوبِي





**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**” اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات
مشايخي وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه ”**

خادمة القرآن (أم المتسابات)